

طبع بمعونة وزارة المعارف العراقية

نفائس المخطوطات

المجموعة الثالثة

ديوان السموكة

صنعته ابي عبد الله نبطويه

بتحقيق

الشيخ محمد حسين آل ياسين

مطبعة المعارف بغداد

١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥ م

طبع بمعونة وزارة المعارف العراقية

نفايس المخطوطات

المجموعة الثالثة

قوله الاموي

صنعته ابي عبد الله نفطويه

بتحقيق

الشيخ محمد حسين آل ياسين

مطبعة المعارف بغداد

١٣٧٤ هـ — ١٩٥٥ م

تاريخ مصر

حقوق الطبع محفوظة للمحقق

بسم الله الرحمن الرحيم

حمداً لله ، وصلاة وسلاماً على سيدنا محمد وآله الطاهرين

نقد محمد

— ١ —

شاءت الصدفة - وكم لها من حنيات - أن أعثر أثناء تنقيبي عن المخطوطات على نسخة نفيسة لديوان السموعل ، كتبت في العام التاسع والأربعين بعد الستمائة من الهجرة بخط العلامة اللغوي الكبير الحسن ابن محمد الصناني .

وبدأت أقرأ النسخة وأدرسها ، فسيرتها أولاً وثانياً ، وإذا بي إزاء شعر رفيع رصين لم أعرف له مثيلاً بين الشعر الجاهلي . شعر كله دروس وعبر وعظات في الدين والخلق والصفات الانسانية الرفيعة ، منبت من قلب شاعر عظيم لم أعرف اللهو والغزل والمتع الجسدية الرخيصة ، ولم يأبه بتصوير البيداء والخيال والإبل والوقوف على الأطلال - كما كان يفعل شعراء عصره - .

لقد كان السموعل متعباً بكل شعوره ومساكاته وعواطفه نحو الخير المحض والدعوة اليه ، ونحو تركيز الخصال الفضلى والتباهي بها ، ونحو خوف الله والخشية من عقابه ، ونحو الندم على ما سلف منه من ذنوب

وهفوات ، ونحو التفاخر بما يطوي عليه جوانحه من خلال فذة تضم
الكرم والحلم والشجاعة والوفاء والشهامة والمروءة .

هكذا كان السموءل في شعره معنياً كل العناية بتسجيل هذه المعاني
المثالية التي ندر من شعراء عصره من حاول تسجيلها والعناية بها بالشكل
الصحيح . ومن هنا استحق هذا الشاعر الكبير أن يبقى خالداً على مر
الأجيال والعصور ، يردد التاريخ فيها أغرودة المثل العربي الشهير :
« أوفى من السموءل » .

ومهما يكن من أمر ، فقد غنمت - بعثوري على هذا الديوان - كنزاً
أديباً لا يوازي بشئ ، فأفرغت له من وقتي ما يستحقه ويكفيه نخلاً
وتدقيقاً ، وشرحاً وتحقيقاً ، ومرت بهذا كرتي في الأثناء ذكرى ديوان
رأيت مطبوعاً قبل سنين ، موسوماً باسم « شعر السموءل (١) » فأخذت
في المقارنة بينه وبين المخطوط فرأيت بينهما اختلافاً جلياً يدل على أن
هذا المطبوع مجموع - حديثاً - مما سجل للسموءل من شعر في كتب
الأدب والتاريخ . ورأيت في الوقت نفسه ميزة في نسختنا لم يحظ بها
الديوان المطبوع ، تلك هي شروح أبي عبد الله نبطويه وتعليقاته التي أثبتتها
في تضاعيف الديوان ، وهي شروح يكفيها غراً وتمريفاً أنها صنعة هذا
الرجل اللغوي الكبير .

(١) بتحقيق وشرح السيد عيسى ساباتا . بيروت (١٩٥١) .

- ج -

وبلغني بعد ذلك ان للسموئل ديواناً نشرته مجلة المشرق البيروتية^(١) ،
ففحصت عنه حتى عثرت عليه ، فرأيت مطابقاً لما جاء في نسختنا الخطية ،
ولكنه خلو من الشرح والتعليق والتحقيق ، فكان أشبه ما يكون بالنقل
المجرد الباقي على علاته .

ومن مجموع ذلك رأيت لزماً عليّ أن أقوم باخراج هذا الديوان
الجليل إلى عالم الطبع والنشر ، اداءً لواجب الأمانة التاريخية ، وخدمة
للادباء والباحثين في سبيل الاطلاع عليه ، فجملته ثالث مجموعات هذه
السلسلة « نفائس المخطوطات » .

- ٢ -

أما سموئل فهو ابن عريض بن عادياء - كما ذكر ذلك ابو خليفة
عن محمد بن سلام ، والسكري عن الطوسي وابن حبيب - ، والناس
يدرجون عريضاً في النسب ، وينسبون سموئل إلى جده مباشرة^(٢) .
وذكره عمرو بن شيبة فنسبه إلى عادياء ولم يذكر عريضاً في
البيان^(٣) ، وكذلك صنع أبو الفرج ، ولكنه أسمى سموئل عريضاً
بالعين المعجمة^(٤) .

(١) مجلة المشرق (١٩٠٩) .

(٢) معاهد التنقيص : ١ / ١٣١

(٣) نفس المصدر

(٤) الأغاني : ٣ / ١٣

وروى أبو الفرج وغيره ان السموءل من ولد السكاكن بن هرون
ابن عمران^(١) وانه صاحب الحصن الشهير المعروف بـ « الأبلق » الذي
ذكره الشعراء ووصفوه أجمل وصف - وسوف يرد له ذكر مفصل في
أثناء الديوان - ، وكان أول من أسسه عادياً جده كما أشار إلى ذلك
السموءل بقوله :

بنى لي عادياً حصناً حصيناً وعيناً كلما شئت استقيت
« وكانت العرب تنزل به فيضيئها ، وتمتاز من حصنه ، ويقم هناك
سوقاً^(٢) » .

وهو الذي ضرب به المثل في الوفاء لأنه رضي بقتل ابنه في سبيل
عدم الخيانة بالأمانة ، حيث أودع لديه امرؤ القيس أدرأعه - على تفصيل
ذكر في أول الديوان - .

أما مذهبه فهو اليهودية - كما نصت عليه كتب التاريخ - وقد اشتهر
ذلك عنه حتى أصبح معروفًا بالسموءل اليهودي .

وحاول الأب لويس شيخو كثيراً في سبيل إثبات تبصره ، كسكونه
من غسان وأكثر غسان مسيحي ، وكنسبة قصيدة له تضم تصريحاً
بالإيمان بالمسيح - عليه وعلى نبينا السلام - .

ولكنني لا أستطيع الموافقة على ذلك ، لأن ككون السموءل -

(١) نفس المصدر . ومثله في سبط اللثالي : ٥٩٥

(٢) معاهد التنصيص : ١ / ١٣١

غسانياً أمر غير ثابت بالقطع واليقين ، بل روي بعضهم ان أمه غسانية^(١) وتحتي إذا ما كان غسانياً حقاً فان في هذه الأسرة الضخمة مجموعة من اليهود لعل السموءل منهم .

وأما القصيدة التي عثر عليها المستشرق الألماني « هرشفلد »^(٢) ونسبها إلى السموءل فلا يمكن الجزم بصحة نسبتها ، بالنظر إلى اختلاف أسلوبها ونمطها عما عرفنا للسموءل من شعر ، ولربما كانت لسموءل آخر ف نسبت لابن عاديء غلطاً واشتباهاً ، أو لعلها موضوعة على لسانه في سبيل لإثبات مسيحيته .

وأما شارح الديوان فهو : « ابراهيم بن محمد بن عرفة بن سليمان ابن المغيرة بن خبيب بن المهلب بن أبي صفرة . ابو عبدالله . العتكي الأسدي الواسطي »^(٣) . الملقب بنفطويه تشبياً له بالنفط لدمامته^(٤) . « كان حالمًا بالعربية واللغة والحديث . أخذ عن ثعلب والمبرد وغيرهما . روى عنه ابو عبيدالله المرزباني ، وابو الفرج الاصبهاني ، وابن حيوية ، وغيرهم »^(٥) .

(١) سمط الثاني : ٥٩٦ .

(٢) نشرها المستشرق منجليوث في المجلة الآسيوية الانكليزية عام (١٩٠٦ م)

(٣) تاريخ بغداد : ١٥٩ / ٦

(٤) معجم الأدباء : ٢٥٥ / ١

(٥) معجم الأدباء : ٢٥٦ / ١

جلس للاقراء أكثر من خمسين سنة ، وكان يبتدىء في مجلسه
بالقرآن على رواية عاصم ثم يقرئ ، وكان عالماً باللغة والحديث ، فقيهاً
على مذهب داوود ، حافظاً للنواريخ والسير ^(١) .

ذكر له ابن النديم في فهرسته عدة مؤلفات في اللغة ^(٢) ، كما ذكر
له ياقوت عدة قطع شعرية تدل على شاعرية مرموقة وروية خصبة ^(٣) ،
ومن جملة شعره ما أنشده لنفسه :

كم قد خلوت بمن أهوى فيمغنني	منه الحياء وخوف الله والحذر
كم قد خلوت بمن أهوى فيمغنني	منه الفكاهة والتحديث والنظر
أهوى الملاح وأهوى أن أجالسهم	وليس لي في حرام منهم وطر
كذلك الحب لا إتيان معصية	لا خير في لذة من بعد ما سقر ^(٤)

« له التصانيف الحسان في الآداب ، وكان عالماً بارعاً . ولد سنة
أربع وأربعين ومائتين بواسط ^(٥) وسكن بغداد ، وتوفي في صفر سنة

(١) سلم الوصول : ١ / ٣٤ - ٣٥

(٢) الفهرست : ١٢١

(٣) معجم الأدباء : ١ / ٢٥٦ - ٢٧١

(٤) تاريخ بغداد : ٦ / ١٦١ .

(٥) في ضبط تاريخ ولادة نبطويه اختلاف كثير فالخطيب البغدادي

يروى انه ولد عام (٢٤٠) (تاريخ بغداد : ٦ / ١٦٢) ، وابن العماد ينقل =

- ز -

ثلاث وعشرين وثلاثمائة يوم الأربعاء استخلون منه بعد طلوع الشمس بساعة ، وقيل : توفي سنة أربع وعشرين هو وابن مجاهد المقرئ ببغداد - والله أعلم - ، ودفن ثاني يوم بياب الكوفة . رحمه الله تعالى ،^(١)

- ه -

وأما نابغ النسخة فهو : « العلامة رضي الدين أبو الفضائل الحسن ابن محمد بن حيدر المدوي العمري الهندي اللغوي نزيل بغداد . ولد سنة سبع وسبعين وخمسمائة بدوه وروى نشأ بفزاة^(٢) » ، « وقدم العراق وحج ، ثم دخل اليمن ونفق له بها سوق ، وكان وروده إلى عدن سنة عشر وستمائة^(٣) » .

« شيخ وقته ، ومقدم أهل زمانه في علم اللغة وفن الأدب ، مع معرفة بعلم الحديث والتفسير والفقه على مذهب أبي حنيفة ، وكان زاهداً عابداً كثير الصمت . قدم بغداد سنة خمس عشرة وستمائة ، وقرأ الناس

= انه ولد سنة (٢٤٤) أو سنة (٢٥٠) (شذرات الذهب : ٢ / ٢٩٨) ، واعتقد أن أرجح الروايات هي رواية ابن خلكان المذكورة في الأصل ، وهي المطابقة لما نقله ابن العماد من انه عاش ثمانين سنة .

(١) وفيات الأعيان : ١ / ٣٠

(٢) شذرات الذهب : ٥ / ٢٥٠

(٣) معجم الأدباء : ٩ / ١٨٩ - ١٩٠

- ح -

عليه وانتفعوا به ^(١) ، « وكان اليه المنتهى في معرفة اللغة . له مصنفات
كبار في ذلك ، وله بصر في الفقه مع الدين والأمانة ^(٢) .
صنف كثيراً ، وحفظت لنا خزائن المخطوطات في العالم ببقية من
مصنفاته ^(٣) ، كما نظم الشعر وأجاد ، وقد ذكر ياقوت له أربعة أبيات
من شعره ^(٤) .

توفي عام ٦٥٠ هـ ودفن بمكة المكرمة .

- ٥ -

والنسخة التي طبع عليها الديوان محفوظة في مكتبة المتحف العراقي.
بيغداد برقم (١٤٠١ - B - 15) مخطوطات ، وهي مكتوبة بخط واضح
مقروء ، وقد جعلت فيها أبيات الشعر أظهر وأجلى من كلمات الشرح
ليتميز كل منهما عن الآخر .

جاء في الصفحة الأولى منها :

« شعر السموءل بن عاديء صنعة أبي عبد الله نفظويه »

وجاء في آخرها :

« تم شعر السموءل بن عاديء اليهودي من صنعة ابراهيم بن أحمد »

(١) الحوادث الجامعة : ٢٦٢ - ٢٦٣

(٢) شذرات الذهب : ٥ / ٢٥٠

(٣) تاريخ آداب اللغة العربية : ٤٩ / ٣ - ٥٠

(٤) معجم الأدباء : ٩ / ١٩٠

ابن عرفة الأزدي المعروف بنقطويه ، وذلك سحرة ليل أربعاء ثاني ذي الحجة
من شهور سنة تسع وأربعين وستمائة هلالية هجرية نبوية .
« والحمد لله أولاً وآخراً ، وظاهراً وباطناً ، حمداً مباركاً طيباً كما هو
أهله ومستحقه ، وصلاته على خير بريته سيدنا ومولانا محمد النبي
وآله وسلامه » .

واقعد عنيت عناية فائقة بتصحيح ألفاظه ، وضبط كلماته ، وإرجاع
جميع ما فيه من شعر وشواهد إلى أصولها في الموسوعات العربية والكتب
الأدبية ، وترجمة سائر الأعلام الذين ورد ذكرهم في الديوان بشكل
مختصر وافٍ بالغرض ، والاشارة إلى مصادر كل ترجمة ، ومراجع
كل نقل .

وعقدت في ختام الديوان فصلاً خاصاً بما نسب للسموعل من شعر
لم يذكره نقطويه ، مما صحت روايته أو كانت موضع التشكيك ، عارضاً
كل ذلك أمام الأدباء والباحثين ليدلوا برأيهم فيه .

وهكذا استطعت - بمون الله - أن أضع هذا الديوان النفيس بين
يديك - أيها القارئ الكريم - لتأنس بفرائده ، وتتمتع بشوارده
وشواهد ، راجياً أن ينال منك الرضا والترحيب ، وهو غاية الأمل
ومنتهى المقصود .

- ي -

ولا يفوتني - في الختام - أن أشكر وزارة المعارف العراقية على تفضلها
بنشر الديوان على نفقتها الخاصة ، راجياً لها من الله التوفيق لما فيه خدمة
العلم والأدب ، وإحياء مجد العرب .

الكاظمية - بغداد : محمد مهدي آل ياسين

شعر الشهول

بن هادي حنفية بن عبد الله نطويته

Libra achuta Mohammed Houdoufi, Paris, France
 an 1908. Hatt' vol. a. Baghdad la 7 Mars 1917, b.
 de l'airachute à quatorze livres sterling, la 11 Mars
 1919.

for Captain Houdoufi, 1000
 1000 1000 1000

صورة الصفحة الاولى من المخطوط ، وبلاحظ القارى تحت العنوان
 خط الأب الستاس الكرملي بالفرنسية

حجى ابيهم فكذا لمكان مرقا و برين شهور

ثم شغل السمولين عاديا اليه ذكر

من صنعة ابراهيم بن محمد بن عرفة الازدر

المعروف بنفطويه

وذلك سحره ليرعى امانى راسخه من شهر

سنة تسع والرعد سماه ملائكة حكره بوبه

والجمله اوله واخر اوظاهرا وياطينا حمدا مباركا طيبا طاهره له و

وصلى له على خير من الله سدا ومولانا محمد النسي واله وكرامه

بلغ العواض بالاقصر المنفق
منه وكتب الملقح الى خيرة
الله تعالى الحسن بن محمد بن
الصغاني جعله الله تعالى لوجه
اسمها ابد ولا تملكه من الهمم
في دي الحجة من شهر ربيع
وادي عين ومستمرة حارة
والصليبا

الديوان

الرموز المستعملة في الميوانه

- () للآيات القرآنية والأحاديث النبوية
- [] للاضافات التي أزيدت أثناء التحقيق
- () للإشارة الى الشروح المسجلة في الهامش
- () لشعر السموءل المذكور في الأصل

بسم الله الرحمن الرحيم

ولا حول ولا قوة إلا به .

قال أبو عبدالله [ابراهيم بن] محمد بن عرفة الأزدي :

كان السموءل بن عادياء الغساني يهودياً ، وكان عظيم الخطر في قومه ،

وضربت به العرب المثل فقالوا : « أوفى من السموءل » . قال دعبل بن

علي الخزاعي : ^(١)

وما مثل السموءل في زارٍ أَلَا هيهات قد قطع القرينا ^(٢)

(١) دعبل الخزاعي : عربي من اليمن . شديد التعصب للخطانية . جاء إلى

بغداد من الكوفة بطلب من هرون الرشيد . كان شاعراً خلاً ، ولكنه هجاء

لم يسلم منه أحد من الخلفاء ولا وزراءهم ولا أولادهم . وله مع ذلك مدائح في

مخالفة البلاغة والجودة ، وأكثر مدائحه في أهل البيت (ع) . توفي عام

(٢٤٦ هـ) .

راجع : « الأغاني : ٢٨ / ١٨ ، ووفيات الأعيان : ٣٤ / ٢ ، وقاربخ

آداب اللغة العربية : ٧٢ / ٢ ، وكتاب دعبل الخزاعي للسيد محسن الأمين » .

(٢) كان السمكت قد نظم قصيدة يمرض فيها باليمن ، فأجابه دعبل على

[ذلك بقصيدة على نفس الروي والوزن . جاء في مطلعها :

أفلي من ملامك يا ظمينا كفاك اللوم مرّ الأربعينا

وهي طويلة لم أعثر على أكثر من ثمانية أبيات منها ، وأظن أن هذا البيت

المذكور في الأصل من جملتها .

« مروج الذهب : ١٦٣ / ٣ » .

وكان من وفائه ان امرأ القيس بن حجر^(١) لما خرج إلى قيصر يستنجده على بني أسد بن خزيمه ، أودعه مائة درع ، فلما هلك امرؤ القيس بلغ الحرث بن أبي شمر النساني خبر الدروع ، فأتى السموءل في جيش ، فتحصن منه السموءل ، وأخذ الحرث ابنأله - وقد رجع من الصيد - فقال له : اني قد أسرت ابنك ، فادفع إلي الدروع وإلا ضربت عنقه ، فقال في ذلك السموءل :

وفيت بأدرع الكندي لاني إذا ما ذم أقوام وفيت
بني لي عاديا حصناً حصيناً وماء كلما شئت استقيت
وقالوا : انه كثر رغيب فلا والله أغدر ما مشيت^(٢)

(١) امرؤ القيس بن حجر : أشهر شعراء الجاهلية . يتصل نسبه بملوك كندة . كان أبوه حجر بن الحرث حاكماً على قبائل بني أسد وخطافان ، ولما رأوا تضعف دولة كندة اجتمعوا على معارضة حجر فخاربهم فقتلوه .

وحاول الولد الأخذ بثأر أبيه فاستنصر قيصر الروم على أعدائه فأجابه إلى ذلك ، ثم وشي به عنده فصدق قيصر الوشاية وقتله في نحو عام ٥٦٠ م .

له ديوان طبع في باريس ومصر ، وترجمت معلقته إلى الروسية ، وطبع شرح البطليوسي النحوي لديوانه بمصر ، وشرح النحاس لمعلقته بهال .

راجع : « الأغاني : ٦٠ / ٨ ، والشعر والشعراء : ١٦ »

(٢) راجع تفصيل هذه الواقعة في نهاية الإرب : ٢٣٩ / ٣ ، والمستطرف :

٢٠١ / ١ ، ومماهد التنصيص : ١٣٢ / ١ ، وسوف ترد هذه الآيات في محالها

من الديوان .

وقال في ذلك أعشى بني ثعلبة^(١) ، وكان الأعشى هجاء رجلاً من
كليب فقال :

بنو الشهر الحرام فليست منهم ولست من الكرام بني عبيد
ولا من رهط حيان بن قرط ولا من رهط حسان بن زيد^(٢)

فقال الكلابي : « وما علي من ذلك ، أنا أنصرف من هؤلاء . » ، ثم
حصار شعر الأعشى هذا في الناس حتى سبوا به الكلابي .

ثم أن الأعشى سافر - وقد كان الكلابي أهلاً^(٣) دمه - فقزا الكلابي
في جيش فأغار على قوم فيهم الأعشى ، فأخذه أسيراً وهو لا يعرف
الأعشى ، فسأل الأعشى من كان في يده أن يصير به إلى شريح بن

(١) الأعشى : ميمون بن قيس من بني قيس بن ثعلبة . كان أعمى ، ويكنى
بأبي بصير . جاءه في قديم أدرك الإسلام في آخر عمره ، ورحل إلى النبي (ص)
في صلح الحديبية فأطعمه أبو سفيان بن حرب وأرجعه من دون أن يواجه النبي ،
وكان يقد على ملوك فارس ، ولذلك ظهرت الفارسية في شعره . له ديوان طبع في
أوروبا ومصر .

راجع : « الأغاني : ٧٧ / ٨ ، والشعر والشعراء : ٤٤ ، وتاريخ آداب
اللغة العربية : ١ / ١٠١ » .

(٢) ورد هذان البيتان في ديوان الأعشى : ١٢٥ ، وفيه « جيار بن قرط »
و « حارثة بن زيد » .

(٣) في الأصل : أنذر

السموئل ، وكان شريح في حصن أبيه ، وهو « الأبلق » ^(١) فلما صار إليه عرفه نفسه وقال الأعشى :

شريح لا تتركني بعدما علقث حبالك اليوم - بعد الله - أظفاري ^(٢)
قد جلت ما بين بانقيا إلى عدن وطال في المعجم تسكراري وتسياري ^(٣)

(١) الأبلق - بوزن الأحمر - حصن سموئل بن عادياة اليهودي ، وهو المعروف بالأبلق الفرد . مشرف على تيماء بين الحجاز والشام على رابية . وإنما قيل له « الأبلق » لأنه كان في بنائه بياض وحمرة ، وكان أول من بناء عادياة أبو سموئل . قال الأعشى بصفته :

يوازي كبيدات السماء ودونه بلاط ودارات وكلس وخندق
له درمك في رأسه ومشارب ومسك وربحان وراح تصفق
وحور كأمثال الدمى ومناصف وقدر وطباخ وصاع ودبسق
فذاك ولم يعجز من الموت ربه واسكن أتمام الموت لا يتأبق

« معجم البلدان : ١ / ٨٦ »

(٢) في الديوان : بعد القد . راجع : ١٢٦

(٣) في الديوان : قد طفت بدل جلت ، وترحالي بدل تسكراري : ١٢٦ .

وبانقيا - بكسر النون - ناحية من نواحي الكوفة ورد ذكرها في تاريخ الفتوحات الإسلامية حيث دارت بها عدة ممالك بين المسلمين والمشرقيين ، وقد ذكرها الأعشى في شعره . قال :

فما نيل مصر إذ تسامى عبابه ولا بحر بانقيا إذا راح مفعبا

قوله : « تكرارى » يعني ذهاني ومجيشي ، ويقال كرر في طريقه إذا رجع فيه ، فأما قوله تبارك وتعالى ، ﴿ ثم رددنا لكم الكرة عليهم ﴾ ^(١) فمعناه : جملنا لكم الرجعة عليهم ، ومنه قول رسول الله صلى الله عليه وآله لأصحابه يوم « حنين » ^(٢) حين انهزموا ثم رجعوا فقالوا : « نحن الفرارون » فقال : (بل أنتم العكارون الكرارون) ^(٣) أي رجعتهم .

فكان أكرمهم عهداً وأوثقهم عقداً أبوك بعرف غير إنكار ^(٤)
كالغيث ما استطرده جاد وابله وفي الهزاهز كالمستأسد الضاري ^(٥)

= بأجود منه أثلاً إن بعضهم إذا سئل المعروف صدّ وجمعها

« معجم البلدان : ٢ / ٥٠ »

وأما عدن فمدينة مشهورة على ساحل بحر الهند من ناحية اليمن ، يجتمع بها التجار من مختلف البلاد ، لأنها مرفأً صراكب الهند . « معجم البلدان : ٦ / ١٢٩ »

(١) سورة الاسراء - ٦ -

(٢) غزوة لذي (ص) في المصام الثامن المجري مشهورة في التاريخ وكتب السير .

(٣) الحديث في نهاية ابن الأثير : ٣ / ١٢٠

(٤) ورد في الديوان :

فكان أوقاهم عهداً وأمنهم جاراً أبوك بعرف غير إنكار

(٥) في الديوان : « وعند ذمته المستأسد الضاري » .

قوله « جاد وابله » قال الفراء^(١) : الوابل - المطر العظيم والقطر ،
يقال : وبلت السماء تبل وبلاً ، ويقال : وابل ووبل مثل صاحب وصحب
وراكب وركب .

كن كالسموئل إذ طاف الهمام به في جحفل كسواد الليل جرّار^(٢)
قال ابو عمرو^(٣) : الهمام - الملك ، سمي بذلك لأنه إذا همّ بأمرٍ فعله ،

(١) الفراء : أبو زكرياء يحيى بن زياد الأسلمي الكوفي تلميذ الكسائي ، كان
أبرز الكوفيين وأعلمهم بالنحو واللغة وفنون الأدب . حكى عن ثعلب أنه قال :
لولا الفراء لما كانت عربية ، لأنه خلصها وضبطها ، وكانت له حظوة كبرى عند
الأمويين . توفي عام (٢٠٧ هـ) في طريق مكة . ويقال أنه اتما لقب بالفراء لأنه
كان يغري الكلام .

راجع : « وفيات الأعيان : ٢٢٥ / ٥ » ، والفهرست : ٩٨ ، والمكفي
والألقاب : ١٤ / ٣ .

(٢) في الديوان : إذ سار الهمام له .

(٣) ابو عمرو : اسحاق بن مراد الشيباني الكوفي نزيل بغداد . كان من أعلم
الناس باللغة ، موثقاً فيما يحكيه . جمع أشعار العرب ودونها ، وجمع من الحديث
شيئاً كثيراً ، وعمر عمرّاً طويلاً أضاف على التسمين ، وهو عند الخاصة من أهل
العلم والرواية مشهور معروف ، وله كتب ومؤلفات متعددة ذكرها المؤرخون
توفي عام (٢١٠ هـ) - على بعض الروايات - .

راجع : « انباء الرواة : ٢٢١ / ١ » ، وتاريخ بغداد : ٣٢٩ / ٦ ، ووفيات
الأعيان : ١٨٠ / ١ .

والجحفل - الجيش الكثير ، وكذلك الجرار ، وكانت العرب في الجاهلية إذا قاتل الرجل منهم ألف مقاتل سموه جرّاراً .

إذ سامه خطّي خسف فقال له : قل ما بدا لك أني سامع حار^(١)
فقال : غدر وثكل أنت بينهما فاختر وما فيها حظ المختار^(٢)
فثكل غير بعيد ثم قل له : اقتل أسيرك أني مانع جاري^(٣)
وسوف يعقبني إن ظفرت به رب كريم وبيض ذات أطهار
قوله « وبيض » يعني نساءً بيضاً ، وقوله : « ذات أطهار »
فيه معنيان :

أحدهما - لهن نساء لا يحضن ويظفرن ، وإذا زال الحيض زال الحمل ،
ويروى أن عائشة قالت : ما أنت لامرأة خمسون سنة تخاضت بعد ذلك ،
والمعنى الآخر - ذات أطهار - أي نقيات برجات من الرية والفجور .
فاختار أدراعه أن لا يسبها ولم يكن عهده يوماً بخوار
بالأباق الفرد من تجماء منزله حصن حصين وجار غير غدار^(٤)
فقال شريح للأكابي : هبني هذا الأسير الذي صار إلى رجلي ، فقال :

(١) في الديوان : خسف بدل خفف ، و : مها نقله فاني - بدل - قل ما بدا
لك أني .

(٢) في الديوان : ثكل وغدر .

(٣) في الديوان : غير قليل بدل غير بعيد ، واذبح هدّيك بدل - اقتل أسيرك -

(٤) القصيدة - ٢١ - بيتاً كما في ديوان الأعشى : ١٢٦ ، وردت بعض أبياتها

في كثير من كتب الأدب كالشعر والشعراء : ٢٦ ، ونهاية الارب : ٢٤٠ / ٣ .

هو لك ، فأطلقه شريح وقال له : أقم عندي فاني أحبك وأكرمك
وأحسن إليك ، فقال : إن كنت تريد أن تتم معروفك عندي وأن تهني
الصنمية فأحملني على ناقه ناجية برحامي وأداتها ، فحمله على ناقه برحما وأداتها ،
فاستوى عليها من وقته ومضى ، فبلغ الكلب خبره وأنه هو الأعشى فهبت
في طلبه فلم يقدر عليه ، وقال لرسله : إن لقيتموه فأعلموه أني أحبه
وأصله ، فلم يقع في يده .

وقال السموءل بن عادياه :

(إذا المرء لم يدأس من الأوم عرضه

فكل رداء يرتديه جميل)^(١)

(وإن هو لم يحيل على النفس ضيمها

فلئس إلى حسن الشاء سميل)

(نعيمنا أنا قليل عميدنا

فقلت لها : إن الكرام قليل)

(وما ضرنا أنا قليل وجارنا

عزير وجار الأكرمين ذليل)

(١) في هامش المخطوط كتب نازحه عن هذه النصيدة ما نصه : لا وقيل إنه
لعبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي ، وجاء في أخبار أبي تمام (١٤٠) أنها مما تروى
للسموءل ولكنها لحارثي وقد أتمناه بحقق الكتاب (٢٩٠) زياد بن عبيد الله ،

العزیز : المنیع ، وقولهم : أعزك الله أي جعلك الله عزيزاً منيعاً
لا تذلل ولا ينال منك ، والعزاز : الأرض الغليظة العالية ، ويقال : عزه
يعزه أي غلبه ، ومنه قوله تبارك وتعالى : ﴿ وعزني في الخطاب ﴾^(١)
(وما قلَّ مَنْ كَانَتْ بِقَايَاهُ مِثْلَنَا شَبَابٌ تَسَامَى لِلْعَمَلِ وَكُفُولٌ)^(٢)
(أَنَا جَبَلٌ يَحْتَلُهُ مَنْ يُحِلُّهُ مُنِيفٌ يَرُدُّ الطَّارِفَ وَهُوَ كَلِيلٌ)^(٣)
قوله « منيف » أي عال على ما سواه ، ومنه سمي « عبد مناف »^(٤)
ومنه قولهم نيف وعشرون أي زيادة .

= كما جاء في سمط اللثالي (٥٩٥) ما انفقه : « اختلف الناس في هذه القصيدة فمنهم
من نسبها إلى عبد الله بن عبد الرحمن وقيل ابن عبد الرحيم الأزدي شاعر شامي
إسلامي ومنهم من يعزوها إلى السموءل » ومن مجموع هذا يظهر وجود شك في
نسبة هذه القصيدة لسموئل ، ولكن أذكر كتب الأدب بنسبها إليه كما في « نهاية
الارب : ٣ / ١٩٨ ، والبيان والتبيين : ٣ / ١٢١ و ٢٦٢ ، وسمط اللثالي : ٥٩٥ نقلاً
عن أبي علي الغالي ، ومعاهد التنصيص : ١ / ١٢٩ ، والمستطرف : ١ / ١٣٢ ،
وشرح الأشعراف للآلعية ١ / هامش ٣٤٨ ، وتاريخ آداب اللغة العربية : ١ / ١٣٧ ،
ومجاني الأدب : ٥ / ٢٥٩ .

(١) - سورة ص - ٢٢ -

(٢) في معاهد التنصيص : تسامت

(٣) في المستطرف : يحتله من تجبره منيع .

(٤) عبد مناف : أبو هاشم وجد عبد المطلب . زعيم العرب في عصره ، ومن

سادات مكة . راجع (الكامل : ١١ / ٢) .

(رَسَا أَصْلُهُ تَحْتَ الثَّرَى وَسَمَّا بِهِ

إِلَى النَّعْجِمْ فَرَعٌ لَا يُرَامُ طَوِيلٌ) ^(١)

قوله « رسا » أي نبت ، ومنه سميت الجبال الراسيات ، ويقال : أرساه

الله فرسا ، ومنه قوله [تعالى] : ﴿ وَالْجِبَالُ أَرْسَاهَا ﴾ ^(٢) .

(وَنَحْنُ أَتَّاسٌ لَا نَرَى الْقَتْلَ سُبَّةَ

إِذَا مَا رَأَتْهُ عَامِرٌ وَتَلُولٌ) ^(٣)

يقول : نصبر على الحرب ولا نرى القتل سبة - أي عاراً - ، إنما

السبة في الفرار .

(يُقَرَّبُ حُبُّ الْمَوْتِ آجَالَنَا

وَتَكَرَّهُهُ آجَالُهُمْ فَتَطُولُ)

يقول : تلف أنفسنا حين علينا إذا خفنا أن نُمِرَ بالفرار ، كما قال

قيس بن الخطيم : ^(٤)

(١) في المستطرف : قرع لا يزال ، وفي مجاني الأدب : لا ينال .

(٢) سورة النازعات - ٣٢ -

(٣) في المستطرف ونهاية العرب : وإنا أناس ، وفي معاهد التنصيص : وإنا

لقوم ، وفي البيان والنبين : ما نرى بدل لا نرى .

(٤) قيس بن الخطيم : شاعر فارس من الأوس . اعتدى رجل من الخزرج

على أبيه - وهو غلام - فلما عرف موضع ثأره استنجد خراش بن زهير على قاتل

أبيه فقتلوه ، وهو معدود من أصحاب المذاهبات ، وله ديوان مخطوط في دار =

واني في الحرب العوان موكل باقدام نفس لا أريد بقا [ء]ها^(١)

(تَسِيلُ عَلَى حَدِّ الظُّبَاةِ تُقَوِّسُنَا -

وَلَيْسَتْ عَلَى شَيْءٍ سِوَاهُ تَسِيلُ)^(٢)

الظبابة جمع ظبه وهي طرف حد السيف .

(وَمَا مَاتَ مِنَّا مَيِّتٌ فِي فَرَّاشِهِ

فَلَا طُلَّ مِنَّا حَيْثُ كَانَ قَتِيلُ)^(٣)

يقول : لا نموت في فراشنا لأننا أصحاب حرب ، ومنايا الكرام

في القتل ، كما قال زهير^(٤)

= السكتب المصرية . توفي عام (٦١٢) م .

راجع (الأغاني : ١٥٤ / ٢ ، وجمهرة أشعار العرب : ١٢٣ ، وتاريخ آداب

اللغة العربية : ١ / ١٢٤) .

(١) ورد البيت في ديوان الحارثية (١ / ٥٥) بهذا النص :

فاني في الحرب الضروس موكل باقدام نفس ما أريد بقاها

(٢) في نهاية الأرب والمستطرف : وليست على غير الظبابة ، وفي معاهد التنصيص :

وليس على غير السيوف ، وفي البيان والتبيين ابدل لفظ الظبابة بالسيوف

في الموضعين .

(٣) في المستطرف ونهاية الأرب : وما مات منا سيد حتف أنفه ، وفي معاهد

التنصيص والبيان والتبيين : وما مات منا سيد في فراشه .

(٤) زهير بن أبي سلمى : من الشعراء الحكماء . أحد الثلاثة المتقدمين . كان من

مريضة إحدى قبائل مضر . يقيم في منازل بني عبد الله بن غطفان بنجد . من =

ولأن يقتلوا فيشتقي من دماهم وكانوا قديماً من منايهم القتل^(١)
وقوله : « وما طل منا حيث كان قتيل » يقال : طل دمه وأهدر
إذا ذهب باطلاً ولم يدرك بشارة .

(صَفَوْنَا فَلَمْ نَكْذُرْ وَأَخْصَصَ سِرَّنَا)

لِنَاثِ أَطَابَتْ حَمَلْنَا وَفُحُولُ)

سر القوم : خيارهم . يقال : لونه من سر قومه ومن صيابتهم ومن
صميمهم ومن لبابهم . قال جرير^(٢)

= أبرز صفاته الخلق الكريم والحلم وسعة الصدر وبهذا ساد قومه . كان أبوه شاعراً
وكذلك خاله واختاه وابناه ، وهو من أصحاب العلاقات . توفي عام (٦٣١ م) .
له ديوان مطبوع شرحه نعلب ، كما طبع أيضاً شرح الأعمى لديوانه وشرح
النحاس لمألفته .

راجع : « الاغانى : ٩ / ١٣٩ ، الشعر والشعراء : ٢٣ ، وتاريخ آداب اللغة
العربية : ٩٦ / ٤ .

(١) البيت في ديوان زهير : ١٠٢

(٢) جرير بن عطية بن الخطابي : من كليب بن يربوع نظم الشعر فأجاد ، وكان
يغد إلى الشام مع من يفسد على ملوك بني أمية للاستجداء بالمديح توفي عام
(١١٠ هـ) عد الفرزدق ببضعة أشهر ، ودفن بالجماعة حيث قبر الاعشى ، واشتهر
جرير بهاجاة الفرزدق وغيره من معاصريه حتى كان الناس يخافون لسانه . له
ديوان مطبوع في القاهرة .

راجع : « الاغانى : ٧ / ٣٥ ، الشعر والشعراء : ١٠٨ ، ووفيات الأعيان :

٢٨٦ / ١ ، ونفائض جرير والفرزدق .

- نَجِبَ مِنَ السَّرِّ الْعَتِيقِ نَمَى بِهَا فَوْقَ النُّجَابِ شَدَقَمَ وَجَدِيلٌ ^(١)
- وَزَعَمَ الْفَرَاءُ أَنَّ قَوْلَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ وَلَا تَكُنْ لَا تَوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا ﴾ ^(٢) قَالَ : السَّرُّ النِّكَاحُ ، وَقَالَ جَرِيرٌ :
- ضَيْعَتُمْ بِلَوَى الذَّنَائِبِ نَسْوَةً لِلْحَارِثِ فَبَاثِرَ الْأَسْرَارِ ^(٣)
- (فَتَنَحْنُ كَهَامَ الْمَزْنِ مَا فِي نِصَابِنَا
- كَهَامٌ وَلَا فِينَا يُعَدُّ بِخَيْلٍ) ^(٤)
- الْمَزْنُ : السَّحَابُ الْأَبْيَضُ وَاحِدَتُهُ مَزْنَةٌ ، وَالْكَهَامُ : السَّيْفُ غَيْرُ الْقَاطِعِ .
وَكَذَلِكَ الدَّدَانُ ، فَإِذَا قِيلَ لِلرَّجُلِ : كَهَامٌ - بِالذَّمِّ - فَإِنَّمَا هُوَ كَالسَّيْفِ غَيْرِ الْقَاطِعِ .
- (عَلَوْنَا إِلَى خَيْرِ الظُّهُورِ وَحَطْنَا
- لَوَقْتٍ إِلَى خَيْرِ الْبُطُونِ نُزُولٌ) ^(٥)
- (وَأَيَّامُنَا مَشْهُودَةٌ فِي قَدِيمِنَا
- لَهَا غُرْرٌ مَعْلُومَةٌ وَحُجُولٌ) ^(٦)

-
- (١) البيت في ديوان جرير : ٧٣ هـ .
- (٢) سورة البقرة - ٢٣٥ -
- (٣) البيت في ديوان جرير : ٢٢٨
- (٤) في معاهد التنصيص : ما في نصابنا .
- (٥) مجل هذا البيت في هامش المحفوظ .
- (٦) يروى في أكثر كتب الأدب : مشهورة في عدونا ، وفي المستطرف :
غرر مشهورة ، وفي معاهد التنصيص : معروفة .

(وَأَسْيَافُنَا فِي كُلِّ يَوْمٍ كَرِيهَةٍ

بِهَا مِنْ قِرَاعِ الدَّارِعِينَ فُلُولٌ)^(١)

يوم الكهرية : يوم القتال ، والقراع والمقارعة : المجادلة . يقال :
تقارع القوم اذا تجالدا بالسيوف ، وقوله « فلول » يعني كسوراً
لكثرة الضرب بها .

(مُعَوَّدَةٌ أَنْ لَا تُسَلَّ نِصَالُهَا

فَتُغْمَدَ حَتَّى يُسْتَبَاحَ قَبِيلُ)^(٢)

يقال : نصل السيف ومنصله . قال القراء : يقال : غمدت السيف
أغمده ، والقبيل : الفرقة . قال الله تبارك وتعالى في ذكر الشيطان :
(إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ)^(٣) ، ويقال :
قبيلة وتجمع القبيلة [على] قبائل^(٤) ، والقَبِيلُ : القبيل .

(سَلَى إِنْ جَهِلَتِ النَّاسَ عَنَّا وَعَنْهُمْ

وَلَيْسَ سِوَاكَ عَالِمٌ وَجْهُولٌ)^(٥)

(١) في أكثر كتب الأدب : « وَأَسْيَافُنَا فِي كُلِّ شَرْقٍ وَمَغْرَبٍ » .

(٢) في المستطرف ومعاهد التنصيص : يستباح قبيل .

(٣) سورة الاعراف - ٢٦ -

(٤) في المخطوط : القبائل

(٥) في معاهد التنصيص : فليس سواه ، وكذلك في المستطرف وشرح
الاشموني للألفية .

(وَنُذَكِّرْ إِنَّا شَتَّانَا عَلَى النَّاسِ قَوْلُهُمْ)

وَلَا يُشْكِرُونَ الْقَوْلَ حِينَ نَقُولُ)

قال الفراء : يقال نكرته وأنكرته ، وقد جاء بهما القرآن . قوله :

﴿ نَكِرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً ﴾ ^(١) ، وقوله : ﴿ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ ﴾ ^(٢)

(إِذَا سَيِّدٌ مِنْهَا مَضَى فَاَتَى سَيِّدٌ)

قَوْلُهُ لَمَّا قَالَ الْكَرَامُ فَعُولُ) ^(٣)

يقول : لسانا كمن إذا مات سيدهم يقولوا بلا سيد ، ولكن يسود

العقب بعد العقب كما قال :

إِذَا مَقْرَمٌ مِنْهَا ذَرَا حِدٍّ نَابَهُ تَحْمُطَ فِينَا نَابَ آخِرِ مَقْرَمٍ ^(٤)

(وَمَا أَخَذَتْ نَارٌ لَنَا دُونَ طَارِقٍ)

وَمَا ذَمَّنَا فِي النَّازِلِينَ نَزِيلُ) ^(٥)

يقول : لا تطفأ نارنا إذا ما أتاننا ضيف ليخفى عنه مكاننا ، ومثله

قول النجاشي في مرثية الحسن بن علي صلوات الله عليه ^(٦) :

(١) سورة هود - ٧٣ -

(٢) سورة الحجر - ٦٢ -

(٣) في أكثر كتب الأدب : خلا بدل - مضى -

(٤) ورد البيت في لسان العرب : ١٦٨ / ٩ ، ولم يُسَمَّ قائله

(٥) في أكثر كتب الأدب : ولا ذمنا بدل - وما -

(٦) النجاشي : فليس بن عمر بن مالك من بني الحارث بن كعب . كان فاسقا =

كان إذا شبت له ناره يرفعها بالسند القابل
 كجا يراها بانس مرملة أو فردحي ليس بالآهل^(١)
 وكما قال الخطيئة^(٢) :

ولعم الحى حى بنى كليب إذا ما أوقدوا فوق البقاع^(٣)

= متجاهراً بذلك . أقام علي عليه السلام الحد عليه حينما تجاهر بالافطار وشرب الخمر
 في شهر رمضان . وله شعر جيد .
 راجع : « الشعر والشعراء : ٦٨ » .

(١) ورد هذان البيتان في مروج الذهب : ٣٠٣ / ٢ ، وقد ذكر في الأصل
 انهما في رثاء الحسين بن علي عليهما السلام وصحبتاه علي مروج الذهب .

(٢) الخطيئة : جرول بن أوس من بني عبس . من فحول الشعراء وفصحائهم .
 متصرف في جميع الفنون . مخضرم أدبك معاوية . هجاء ذو شر وصفه بخاف العرب
 لسانه وبترضونه بالمال خوفاً من شره ، وأكثر هجوه الذي وصلنا متركز في
 بغيض والزبرقان . له ديوان مطبع في أدربا وبصر وبيروت ، وله شرح خطي
 بدار الكتب المصرية . مات عام (٥٩ هـ) .

راجع : « الأغاني : ٤١ / ٢ ، والشعر والشعراء : ٩٤ ، وتاريخ آداب
 اللغة العربية : ١٣٩ / ١ » .

(٣) في الديوان : فنع - بدل - ونعم ، وتحت البقاع - بدل - فوق البقاع .
 راجع ديوان الخطيئة : ١٠٧ .

وقال أبو عبدالله : وهذا كثير ، وضده قول الأخطل ^(١) في هجائه

لبنى كليب :

قوم إذا استنبح الأضياف كلهم قالوا لأمرهم : بولي على النار ^(٢)
والطارق من أنى ليلاً ، ولا يقال لمن أتى بالنهار طارق ، وبهذا
سمي النجم طارقاً لأنه يأتي ليلاً . وأما قول هند ابنة عتبة : « نحن بنات
طارق ^(٣) » أي نحن بنات النجم كرماء . وقوله : « وما ذمنا في النازلين
نزول » النزول ههنا الضيف ، وهو الثوي أيضاً ، قال ذو الرمة ^(٤) :

(١) الأخطل : غياث بن غوث بن الصلت من قبيلة تغلب . ظهرت الشعارية
فيه منذ حداثة . وكان نصرانياً يقيم في الحيرة فدارت مهاجاة بينه وبين كعب
ابن جعيل فغلبه الأخطل وأخذه فصار هو المقدم في شعرائها ، وكان يغني شعره
فينظم بهن بيتاً - مثلاً - ثم يختار منها ثلاثين . مات عام (٩٥ هـ) ، وله ديوان
طبع ببيروت .

راجع « الأغاني : ١٦١/٧ ، والشعر والشعراء : ١١٤ ، وتاريخ آداب
اللغة العربية : ٢٣٨/١ ، وما كتبه الأب صالحاني ملحقاً بديوان الأخطل » .
(٢) ديوان الأخطل : ٢٢٥

(٣) هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس . أسلمت عام الفتح وكانت مع
المشركين في وقعة أحد لما صرع حمزة بن عبد المطلب فقامت ومثلت به وأخذت
قطعة من كبده فوضعتها حنقاً منه ، ولذلك يقال لمعاوية : ابن آكلة الأكباد .

أما قولها : « نحن بنات طارق » فقد ذكره ابن الأثير في كماله : ١٠٦/٢

(٤) ذو الرمة : غيلان بن عقبة من مضر ، ويعد من الشعراء المتبعين ، وصاحبه =

فقلت لها : لا بل هموم تضيفت ثوبك والظلماء مرخى سدوها ^(١)
وقال السموءل أيضاً :

(نَطْفَةٌ مَا مَنِيْتُ يَوْمَ مَنِيْتُ أَمَرْتُ أَمْرَهَا وَفِيهَا بُرِيْتُ)

قوله : « نطفة ما منيت » من المني ، من قول الله جل وعز :
(أفرايتم ما تمنون) ^(٢) . قال الفراء : منى الرجل من المني وكذلك أمني .
وقوله : « امرت أمرها » أي أمرها الله أن تكون علقة ثم مضغة
ثم تكون عظماً ثم تكسى لحماً كما أخبر الله . وقوله : « وفيها برت »
أي خلقت من برأ الله الخلق . قال أبو عبيدة ^(٣) : العرب تدع الهمزة
في ثلاثة أسماء أصلها الهمزة :

= مية بنت مقاتل المنقرمي كما كان يشبب بخرقاء أيضاً وهي من عامر بن صعصعة
وهو من أصحاب الملحمة . مات عام (١١٧) هـ . له ديوان خطي في دار الكتب
المصرية ، وطبع له ديوان في بيروت .

راجع : ٥ الأغاني : ١٦ / ١٠٦ ، والشعر والشعراء : ١٢٦ ، ووفيات
الأعيان : ٣ / ١٨٤ ، وتاريخ آداب اللغة العربية : ١ / ٢٨١ .

(١) في الديوان : ما في سدوها بدل - مرخى - راجع ص ٧٢ منه .

(٢) سورة الواقعة - ٥٨ -

(٣) أبو عبيدة : معمر بن النشئ النخعي مولى بني نعيم من قريش . كان أجمع
الرواة لعلوم العرب وأخبارهم وأنسابهم . ولد عام (١٠٠ هـ) وكان بفتان البصرة
ولكنه وفد على خلفاء عصره ببغداد ، ثم هاجر إليها عام (١٨٨) بطالب من =

البرية - وهي من برأ الله الخلق
والذرية - وهي من ذرأهم
والنبوة - وهي من نبأه الله . قال أبو عبيدة : ومن الخابية وهي من
خبأت .

وقال أحمد بن يحيى ^(١) : والروية جرت في كلامهم بغير همز وهي
من رأوت في الأمر .
(كَتَبَهَا اللَّهُ فِي مَكَانٍ خَفِيٍّ وَخَفِيَ مَكَانُهَا لَوْ خَفِيَ)
قال الفراء : يقال : أكنفت الشيء في نفسي ، ومنه قول الله

= الفضل بن الربيع ، وله عدة مؤلفات . توفي عام (٢٠٩ هـ)
راجع : (وفيات الأعيان : ٤ / ٣٢٣ ، والفهرست : ٧٩ ، وتاريخ آداب
اللغة العربية : ٢ / ١٠٠) .

(١) أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار النحوي المعروف بشملب . كان إمام
السكوفيين في النحو واللغة . سمع ابن الأعرابي والزيير بن بكار ، وروى عنه
الأخفش الأصغر وأبو بكر بن الأنباري وغيرها . ثقة حجة مشهور بالحفظ
وصدق اللمعة والمعرفة بالعربية ورواية الشعر القديم ، وكان ابن الأعرابي إذا
شك في شيء قال له : ما تقول يا أبا العباس في هذا ؟ ثقة بفزارة حفظه . توفي ببغداد
عام (٢٩١ هـ) .

راجع : (وفيات الأعيان : ١ / ٨٤ ، وتاريخ آداب اللغة
العربية : ١ / ١٨٠) .

جل وعز : ﴿ أَوْ اكُنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ ﴾ ^(١) ، وكنته - جعلته في كن وهو
مكنون ، ومنه قوله [تعالى] : ﴿ بِيضٌ مَكْنُونٌ ﴾ ^(٢)

(مَيْتٌ ذَهَبٌ قَدْ كُنْتُ ثُمَّ حَيِّتٌ وَحَيَاتِي رَهْنٌ بَأَنْ سَأَمُوتُ)
(إِنْ يَحْلُمِي إِذَا تَغَيَّبَ عَنِّي فَأَعْلَمِي أَنَّ كِبِيرًا رُزِيتُ) ^(٣)

يقول : إذا غاب عني حلمي فقد رزيت أمراً عظيماً

(ضَيْقُ الصَّدْرِ بِالْأَمَانَةِ لِأَنَّهُ يَجْعُ فَقْرِي أَمَانَتِي مَا بَقِيَتْ) ^(٤)

يقول : إذا افتقرت لم أكن أمانتي للفقر ، ولكنني أصبر على أداء
الأمانة على كل حال .

(رُبُّ شَتَمٍ شَتَمْتُهُ فَتَصَامَتْ وَغَيَّرَ كُتُبَهُ فَكَفَيْتُ) ^(٥)

يقول : تصامت عمن شتمني كأنني لم أسمع حلماً ونزهاً كما
قال الآخر :

أصم عن الخنا إن قيل يوماً وفي غير الخنا التي سمعاً ^(٦)

(١) - سورة البقرة - ٢٣٥ -

(٢) - سورة الصافات - ٤٧ -

(٣) - في طبقات الشعراء ص ١٠٩ : عظيماً رزيت

(٤) - في طبقات الشعراء : ضيق الصدر بالخيانة لا ينقض . . الخ

(٥) - في طبقات الشعراء : كم فظيع صدمته . . الخ .

(٦) - لم نعثر على قائل البيت .

(لَيْتَ شِعْرِي وَأَشْعُرَنَّ إِذَا مَا قَرَّبُوهَا مَنشُورَةً وَدُعِيْتُ)^(١)

يعني بقوله : « قَرَّبُوهَا مَنشُورَةً » كتب عمله كما قال الله تبارك وتعالى ﴿ وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنشُورًا ﴾^(٢)

(أَلَيْ الْفَضْلُ أَمْ عَلَيَّ إِذَا حُوَّ سَبْتُ لِي عَلَى الْحِسَابِ مَقِيْتُ)

قوله : « مَقِيْتُ » أي مقتدر ، ومنه قوله تبارك وتعالى : ﴿ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُّقْتَدِرًا ﴾^(٣) أي مقتدراً .

(وَأَتَانِي الْيَقِينُ أَنِّي إِذَا رَمْتُ رَمُّ أَعْظَمِي مَبْعُوتٌ)

قوله : « رَمْتُ أَعْظَمِي » أي بابت ، ويقال للعظم البالي : رمة وجمها رمم . وقوله « مَبْعُوتٌ » أي مبعوث وهذه لغة طي . وقال اليزيدي^(٤) :

(١) في طبقات الشعراء : فقربت : - بدل - ودعيت

(٢) سورة الاسراء - ١٤ -

(٣) سورة النساء - ٨٧ -

(٤) يطلق هذا القب على ثلاثة رجال :

(أحدهم) - أبو محمد يحيى بن المبارك العدوي مؤدب المأمون ومالك أبي

عمرو بن العلاء البصري . كانت له عدة تصانيف وأشعار جيدة . تلمذ على أبي

عمرو والحضرمي والخليل بن أحمد . توفي بخراسان عام (٢٠٢ هـ) .

و (ثانيهم) - أبو العباس الفضل بن محمد بن يحيى حفيد أبي محمد السالف

الذكر ، وكان أديباً عالماً نحوياً بارعاً في اللغة . توفي عام (٢٧٨ هـ) .

ليس في لغة اليهود ثناء وإنما يلقبونها ثناء .

(هَلْ أَقُولُ أَنْ تَدَارَكَ ذَنْبِي وَتَدَكَّرَ عَلَيَّ : إِنْ نُبِيتُ)
 (أَيْفَضَلُ مِنَ الْمَلِيكِ وَنُعْمَى أَمْ يَذَنْبُ قَدَمُهُ جُزَيْتُ)
 (يَنْفَعُ الطَّيِّبُ الْقَلِيلُ مِنَ الرِّزْقِ قَدْ وَلَا يَنْفَعُ الْكَثِيرُ الْخَبِيثُ)
 (فَاجْعَلِ الرِّزْقَ فِي الْحَلَالِ مِنَ الْكَذْبِ)

بِ وَبَرًّا تَرْبِيَّتِي مَا حَيْثُ
 (وَأَتَمَّي الْأَنْبَاءَ عَنْ مُلْكِ دَاوُدَ)

دَ فَفَرَّتْ عَيْنِي بِهِ وَرَضِيَتْ
 (وَوَسْلَمَانِ وَالْخَوَارِيَّيْنِ وَتَمَّتْ يَوْسُفَ كَأَنِّي وَلِيَتْ)

إنما قال : « والخواري يحيى » ولم يقل عيسى لأنه يهودي لا يؤمن
 بعيسى صلوات الله عليه

(وَبَقَايَا الْأَسْبَاطِ أَسْبَاطِ يَمْقُو بَ دَرَسِ التَّوْرَةِ وَالتَّائِبُونَ)

= و (نالهم) - أبو عبد الله محمد بن العباس بن محمد بن أبي محمد العدوي .
 كان إماماً في النحو والأدب ونقل الأخبار ، واشتغل في أواخر عمره بتعليم أولاد
 المعتذر بالله . توفي عام (٣١٠ هـ)

راجع : « السكني والألقاب : ٣ / ٢٤٧ » .

ولا نستطيع أن نعين - على وجه الجزم - من عناء الشارح بقوله ، وأيدت
 لدينا فريضة تشير إلى المقصود .

قال : سمعت أحمد بن يحيى يقول : التوراة - تَفْمَلَةٌ - من وريت النار ، وهو من التورية .

(وانفلاقُ الأمواجِ طُورَينِ عَنْ مو
سى وَبَعْدُ الْمَمَلَكُ الطَّالُوتُ)

وانفلاق الأمواج يعني انفلاق البحر لموسى عليه السلام حين نجاه الله وقومه من فرعون وآله . وفي الخبر : ان موسى صلى الله عليه وآنى البحر وهو هابج فضربه بمصاهو قال : إيهأ أبا خالد فانفلق فصرّ هو وقومه ، فلما جاء فرعون وقومه ليلحقوهم التأم عليهم البحر ففرقهم .

حدثنا محمد بن شاذان ، قال : حدثنا محمد بن سابق ، قال : حدثنا اسرائيل عن أبي يحيى عن مجاهد في قوله : (وَاتْرَكَ الْبَحْرَ رَهَوًّا)^(١) قال : منفرجاً ، والطور - الجبل .

(وَمُصَابُ الْإِفْرِيسِ حِينَ عَصَى اللَّهَ
وَإِذْ صَابَ حَيْثُ الْجَمَلُوتُ)

(أَيْسَ يُعْطَى الْقَمَوِيُّ فَضْلاً مِنَ الرِّزِّ
فِي وَلَا يُحْرَمُ الضَّعِيفُ الشَّخِيتُ)

الشخيت والشخت - الرقيق . قال ذو الرمة :

شخت الجزاره مثل البيت سائر

من المسوح خذب شوقب خشب^(١)

(بَلْ إِكْلٍ مِنْ رِزْقِهِ مَا قَضَىٰ اللَّهُ)

وَأَنْ حَزُّ أَنْفِهِ الْمُتَمَيِّتُ)

وقال السموءل أيضاً :

(أَيْبَالًا بَلَقِ الْفَرْدِ بَيْتِي بِهِ وَيَيْتُ الْمَصِيرِ سَوَى الْأَبْلَقِ)

الأبلاق حصن كان ينزله السموءل ، وفي ذلك يقول الأعشى :

بِالْأَبْلَقِ الْفَرْدِ مِنْ تِيَاءِ مَنْزِلِهِ حَصْنٌ حَصِينٌ وَجَارٌ غَيْرُ غَدَارٍ^(٢)

(يَبْلَقَمَةُ أَثْبَتَتْ حُفْرَةً ذِرَاعَيْنِ فِي أَرْبَعٍ خَيْسَقِي)

قوله : « يبلقمة » يعني بصحراء خالية وإنما يعني قبره ، وقوله :

« خيسق » أي على مقدار المدفون يوافقه ذلك .

(فَلَا أَدْفَعُ الضَّيْفَ عَنْ رِزْقِهِ لَدَيَّ إِذَا قِيلَ لَمْ يُرْزَقِ)

يقال للرجل والمرأة : ضيف للواحد ، وللجميع أضياف ، قال الله

تبارك وتعالى : ﴿ وَتَبَيَّنَ عَنْ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ ﴾^(٣) ويقال :

ضيف وضيوف وضيفان ، ويقال : أضفت الرجل إذا أنزلته

(١) ورد البيت في لسان العرب : ٣٥٥ / ٢ ، وكامل البرد : ٥ / ٣ .

(٢) ورد البيت في نهاية الارب : ٢٤٠ / ٣ وأوله : « الأبلق » .

(٣) سورة الحجر - ٥١ - ٥٢ -

وصافني - نزل علي ، وكذلك صفته - نزلت عليه .

(وَفِي الْبَيْتِ ضَخَاءٌ مَمْلُوءَةٌ وَجَفْنٌ عَلَى هَمِّعٍ مُدْهَقٌ)

قوله : « وفي البيت ضخاء مملوءة » يعني قدراً أسوداً ، والهمع - الزق الذي يرشح ويسيل ، ويقال : همعت عينه هموعاً إذا سال دمعها . قال جرير :

ونحن صدعنا هامة ابن محرق فلا رفات تلك العيون الهوامع^(١)

وقوله : « مدهق » يعني مملوء ، وكذلك مداق . يقال : أدهقت الاناء وأدقته إذا ملأته ، ومنه قوله تبارك وتعالى : (وَكَأْسًا دِهَاقًا)^(٢) ، ويروى عن الحسن أنه سئل عن قوله : (وَكَأْسًا دِهَاقًا) فقال : دم دم يعني مملوءة بالفارسية .

(أَيْتُ الَّذِي قَدْ آتَى عَادِيَا [ء] وَنَحِيًّا مِّنَ الْخُلُقِ الْأَرْوَقِ)

قوله : « من الخلق الأروق » الخلق الأروق يعني العالي ، ويقال : هؤلاء روق قومهم أي عظمائهم وكرماؤهم ، ويقال لحين من عامر « الروقان » ، والروق عند العرب أن تباع الذي ، ثم تزيد على ثمنه وتشتري من جنسه ، والروق - الإعجاب . يقال : راقني بروقني أي أعجبني . قال القطامي^(٣) :

(١) في الديوان : « فلا رفات تلك العيون الدوامع » راجع ص ٣٧٢ منه

(٢) سورة النبأ - ٣٤ -

(٣) القطامي : عمر بن شبيب من بني تغلب . كان نصرانياً عامراً بالأخطال ،

وله شعر من الدرجة الأولى ، وكان يمدح زفر بن الحارث السكلابي وأمهات بن =

صريع غواني راقبت ورقته لدن شب حتى شاب سود الذوايب^(١)
ويقال للمقرن : الروق ، ويقال : روق الشباب وريقه ، وريقه أوله .
قال البعيث^(٢) :

مدحنا لها روق الشباب فعارضت جناب الصبا من كاتم السر أعجبا^(٣)
وكذلك يقال لأول المطر : ريقه .
وقال السمرملي أيضاً :

(أَصْبَحْتُ أَفْنَى عَادِيَا وَبَقِيْتُ لَمْ يَبْقَ غَيْرُ حُشَاشَتِي وَأَمْوُتُ)

= خاتمة الفزاري ، وقد سبق لزفر أن أمره ثم أطلقه وذهب له مائة ناقة .
له ديوان طبع في لندن .

راجع : (الأغاني : ٢٠ / ١٢٨ ، والشعر والشعراء : ١٧٠ ، وقاربخ آداب
اللغة العربية : ١ / ٢٨٥)

(١) البيت في معاهد التنصيص : ١ / ٦٤

(٢) البعيث : خدائش بن بشر من بني مجاشع . أمه أصبهانية يقال لها :
« المردة » ، ومحمي البعيث لقوله :

تبعث متي ما تبعث بعدنا استمر فؤادي واستمر عزيمي
يكفي أبا مالك ، وكان أخطب بني تميم

راجع : (الشعر والشعراء : ١١٨)

(٣) ورد البيت في لسان العرب هكذا : « ربق » بدل « روق » ، وفي كاتم «

بدل « من كاتم » راجع : ١١ / ٤٢٥

الحشاشة بقية النفس ، يقال : أفلت بحشاشته وأفلت بحريضة
وأفلت بذمائه وأفلت بحريمه [إذا فر] . قال أبو ذؤيب ^(١) :
فأبدن حتوفهن فهارب بذمائه أو بارك متجمع ^(٢)
(وأتخذ لبست على الزمان جديدة
ولبست إخوان الصبا قبلت)
يقول : كنت صديقاً أصحب إخوان الصبا فلبست جديد الدهر
فأبلائي ذلك .

(غلب المزاعم أن أرى فسببته وخدعت عما في يدي فأسيت)
يقول : غلب المزاعم أن أرى ممن ذهب وبقي ، وخدعت عما في يدي
فأسيت عليه - أي حزنات عليه - ، يقال : أسي يأسى أسي « مقصور »

(١) أبو ذؤيب : خويلد بن خالد ينتمي نسبه إلى نزار . شاعر مخضرم أدرك
الجاهلية والإسلام ولم يلتق بالنبي (ص) . قالوا : أشعر الأحياء هذيل وأشعر
هذيل أبو ذؤيب ، واشتهر بقصيدته العينية التي يرثي بها خمسة من أولاده هلكوا
بالطاعون في عام واحد . مطلعها :

أمن النون وربيه تنوجع والدهر ليس بمعتب من يجزع
نوفى لما خرج لغزو أفر بقة مع ابن الزبير ، وله ديوان طبع في القسم الأول
من ديوان الهذليين بمصر .

راجع : (الأغاني : ٥٦/٦ ، ومعجم الأدباء : ٤٨/١١ ، والشعر والشعراء
ص ١٥٤ ، والكنى والألقاب : ٧٢/١)
(٢) البيت في ديوان الهذليين ق ١ ص ٩

ومنه قول الله تبارك وتعالى (فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ) ^(١) أي لا تحزن عليهم .

(وَمَسَالِكِ إِسْرَتْهَا فَتَرَكَهَا وَمَوَاعِظِ غَلْمَتْهَا فَذَسَّيْتُ)
قوله : « مسالك » أي رب مسالك - مذاهب - من الصواب يسرتها - هيأتها - ، يقال : يسرته لهذا الأمر أي هيأته له ، ومنه قوله :
(فَسَنِّيَسْرُهُ لِلْمُسْرَى) ^(٢) . قال الفراء : ليس في المعرى تيسير إنما معناه فـشيؤؤه . قال جرير :

فما يسرت عند الحفاظ مجاشع كريماً ولا من غابة المجد دانيا ^(٣)
قال الفراء : يقال يسرت الغنم إذا ولدت ، وأنشدني محمد بن الجهم
عن الفراء :

هما سيدانا يزعمان وإنما يسودانا ان يسرت غناها ^(٤)
وقال السموأل أيضاً :

(اِسْلَمَ - سَلِمَتْ - وَلَا سَلِيمَ عَلَى الْبَلَى
فَنِيَ الرِّجَالُ ذَوُو الْقِيَمِ قَعْنَتْ)

(١) سورة المائدة - ٢٩ -

(٢) سورة الليل - ١٠ -

(٣) في الديوان : « وما مسحت » بدل « فما يسرت » راجع ص ٦٠٦ منه

(٤) البيت لأبي اسيدة اللخيري كما في لسان العرب : ١٥٩/٢

قوله : « اسلم » دعاء ، ثم رجع فقال : « ولا سلّم على البلى » أي
البلى لا يسلم عليه شيء حتى يبليه ، وقوله : « فني الرجال ذوو القوى
حقنيت » يقول : كانوا شباباً وكنيت شباباً فلما فتوا فنيت لأننا بسن .

(كَيْفَ السَّلَامَةُ إِنَّ أَرَدْتُ سَلَامَةً

وَأَمُوتُ يَطْلُبُنِي وَأَنْتُ أَفُوتُ)

(وَأَقِيلُ حَيْثُ أَرَى فَلَا أَخْفَى لَهُ

وَيَرَى فَلَا يَمِيَا بِحَيْثُ أَيْدُ)

(مَمِيئًا خَابَتْ وَلَمْ أَكُنْ مِنْ قَبْلِهَا

شَيْئًا يَمُوتُ فَمِتُ [حِينَ حَيْثُ] ^(١)

يقول : لما خلقت للموت فكان كوني سبب موتي ، ومنه قول

أعرابية مات ابنها فقيل لها : ما كان سبب موته ؟ قالت : كونه !

(وَأَمُوتُ أَخْرَى بَعْدَهَا وَلَا تَعْلَمُ

- إِنَّ كَانَ يَنْفَعُ - إِنَِّّي سَأَمُوتُ)

وقال أيضاً :

(عَفَا مِنْ آلِ فَاطِمَةَ الْحَبِيبَتِ إِلَى الْإِحْرَامِ لَيْسَ بَيْنَ يَدْتِ)

(١) في النسخة المخطوطة « فَمِتُ حَيْثُ عَيْتُ » وقد صححنا البيت على

الخبيت - تصغير خبت وهو ما اطمأن من الأرض ، ومنه إخبات الرجل ، وهو في الطمأنينة والتواضع .

(أَعَاذَلْتِي قَوْلَاكُمْ عَصَيْتُ)

لِنَفْسِي إِنْ رَشِدْتُ وَإِنْ غَوَيْتُ (

(بَنَى لِي عَادِيًا حَصْنًا حَصِينًا وَعَيْنًا كُلَّمَا شِدْتُ اسْتَقَيْتُ)

(طَبِيرًا تَزَلُّقُ الْعُقْبَانُ عَنْهُ إِذَا مَا ضَامَنِي شَيْءٌ أَيْتُ)

الطمر - المشرف ، وهو ههنا من زمت الحصن ، وقوله : « تزلق

العقبان عنه » لملوذه وملاسته كما قال الأعشى :

فِي مَجْدَلٍ شَيْدٍ بَنِيَانِهِ يَزُلُّ عَنْهُ ظَفَرُ الطَّائِرِ ^(١)

(وَأَوْصَى عَادِيًا جَدِّي بِأَنْ لَا تُضَيِّعَ بِأَحْمَوْلٍ مَا بَنَيْتُ) ^(٢)

(وَبَنَيْتُ قَدْ بَنَيْتُ بَغِيرَ طِينٍ وَلَا خَشَبٍ وَمَجْدٍ قَدْ أُنَيْتُ)

يعني بيت الشرف ، ويقال - بيت الشعر ، وسمعت من يفسد هذا

البيت يعني بيت الشعر :

(وَبَنَيْتُ لَيْسَ مِنْ قَوَّارٍ وَطِينٍ عَلَى ظَهْرِ الْمَطْيَةِ قَدْ بَنَيْتُ)

(١) البيت في ديوان الأعشى ميمون بن قيس ص ١٠٨

(٢) في نهاية الارب : « يومًا » بدل « جدي » « ونهدم » بدل « تضيع »

(وَجَيْشٍ فِي دُجَى الظَّلَامِ تَجْرِي يَوْمٌ بِإِلَادِ مَلِكٍ قَدْ هَدَيْتُ)
 الحجر من الجيش - الكثير العدد . يقال : تجرت الشاة وامتجرت
 إذا عظم بطنها من الحمل ، وفي الحديث : (نهى عن بيع الحجرة والمضامين
 والملاقيح وحبل الحبله)^(١) ، فأما المضامين فما في أصلاب الذكور ، والملاقيح
 ما في بطون الاناث ، وحبل الحبله أن يباع ولد الناقة قبل أن تلد و [يولد]
 ولدها ، وهذا من يروع الجاهلية . وقوله : « يَوْمٌ » يعني يقصد ، ومملك
 يعني ملكاً . قال القراء : مملك [.]^(٢) ،
 وقوله : « قد هديت » يعني من الهداية .

(وَذَنْبٍ قَدْ عَفَوْتُ لَغَيْرِ بَاعٍ وَلَا وَاغٍ وَعَنْهُ قَدْ عَفَوْتُ)
 قال القراء : يقال بعاه يبعوه ، ومنه قول الآخر :
 وأبسالي بني بغير ذنب بعوناه ولا بدم مراق^(٣)
 (فَإِنْ أَهْلَكَ فَقَدْ أَتَلَيْتُ عُذْرًا
 وَقَضَيْتُ اللَّيْلَةَ وَاشْتَفَيْتُ)

(١) راجع في النهي عن الملاقيح والمضامين نهاية ابن الأثير : ٣/ ٢٦ ،
 وفي النهي عن الحجر : ٤/ ٧٩ ، وفي النهي عن حبل الحبله : ١/ ١٩٨ .
 (٢) كلمات مشوشة لم تهتد إلى الصحيح فيها
 (٣) ورد البيت في لسان العرب هكذا
 وأبسالي بني بغير بعو جرمناد ولا بدم مراق
 وهو لعوف بن الأحوص الجعفري . راجع : (اللسان : ١٨/ ٨٠) .

(وَأَصْرَفُ عَنْ قَوَارِصَ تَجْتَدِينِي
وَلَوْ أَنِّي أَشَاهُ بِهَا جَزَيْتُ)

القوارص - الكلمات المكروهة . قال الفرزدق :^(١)
قوارص تأتيني ويحتقرونها وقد علا القطر الاناء فيفهم^(٢)
وقوله : « تجتديني » أي تعييني يقال : اجتداه وجدبه إذا عابه ،
ومنه حديث سلمان^(٣) : « جذب لنا عمر بن الخطاب السمير بعد عشاء

(١) الفرزدق : همام بن غالب بن صعصعة . كان جده وأبوه وجهين . ولد
الفرزدق في البصرة وظهرت فيه ملامكة الشعر وهو غلام فجاه به أبوه إلى علي بن
أبي طالب (ع) واخبره أنه شاعر فقال : علمه القرآن ، فلم ينظم شعراً حتى حفظ
القرآن . وروي عن علماء اللغة أنهم قالوا : لولا شعر الفرزدق لذهب ثلث لغة
العرب . توفي عام ١١٠ هـ ، وله ديوان طبع في باريس وبيروت ومصر كما طبعت
نسخة له في ميونيخ .

راجع : (الأغاني : ٨ / ١٨٠ ، والشعر والشعراء : ١١١ ، ووفيات
الأعيان : ٥ / ١٣٥) .

(٢) في الديوان :

قوارص تأتيني فيحتقرونها وقد علا القطر الآتي فيفهم

راجع : (٢ / ٧٥٦)

(٣) سلمان الفارسي : أبو عبد الله . أصله من رامهرمز وقيل من أصبهان .
شهد الخندق وبقية المشاهد كما شهد بعض فتوح العراق وولي المدائن . روى =

« الآخرة »^(١) يعني عاب .

(فَأَخِي الْجَارَ فِي الْجَلَى فَيُمْسِي عَزِيزاً لَا يُرَامُ إِذَا تَحَيَّتْ)

الجلي - الأمر الجليل . يقال : أمر أجل وقصة جلي ، وكذلك أمر

أمر وخصلة مُرَي ، ومنه قول عبدالله بن مسعود^(٢) في الرجل يخل

بجمله حتى إذا حضرته الوفاة أوصى فأسرف في وصيته : « أضنا في الحياة

وسرفاً بعد الموت ! فتانك المريان »^(٣) .

(وَقَيْتُ بِأَذْرَعِ الْكِندِيِّ إِنِّي إِذَا مَاذُمُ أَقْوَامٌ وَقَيْتُ)^(٤)

المحدثون عن النبي (ص) قوله : ﴿ ان الله يحب من اصحابي أربعة وسلمان منهم ﴾

كما رووا عنه (ص) قوله : ﴿ سلمان منا أهل البيت ﴾ . توفي عام ست وثلاثين

وقبل غير ذلك .

راجع : (الاصابة : ٦٠ / ٢ ، والاستيعاب : ٥٣ / ٢)

(١) الحديث في نهاية ابن الأثير : ١٤٦ / ١

(٢) عبدالله بن مسعود بن خافل - أو عاقل - : شهد مع رسول الله (ص) مشاهده ،

وكان أحد حفاظ القرآن ومن فقهاء الصحابة ، أرسله الخليفة عمر بن الخطاب إلى

الكوفة ليعلم أهلها قراءة القرآن ونصوص الشريعة . توفي عام (٣٢) هـ وهو ابن

ثيف وستين سنة .

راجع : (الاصابة : ٣٦٠ / ٢ ، والاستيعاب : ٣٠٨ / ٢ ، والكنى

والألقاب : ٢٠٧ / ١)

(٣) الحديث في نهاية ابن الأثير : ٨٨ / ٤

(٤) في نهاية الأرب : إذا ما القوم قد غدروا وفيت

يُقال : وفي وأوفى ، وقال الفراء : وفي لغة قريش وأهل الحجاز .
وفي لغة تميم وأنشد :

أما ابن طوق فقد أوفى بزمته كما وفي بعملاص النجم حاديها ^(١)
(وقالوا : إنه سَكَنَ رَغِيبٌ فلا - والله - أَغْدُرُ مَامَشَيْتُ)
المعنى : فلا والله لا أغدر فترك - لا - لأن المعنى يدل عليها .
(ولولا أن يُقالَ صبا عُثَيْسٌ)

إلى بعض البيوت لَمَذَّ صَبَوْتُ)
(وَقُبَّةٌ حَاصِنٌ أَذْخَلَتْ رَأْسِي وَمَعْصَمَتُهَا الْمُوشِمُ قَدْ لَوَيْتُ)
المعصم - موضع السوار ، والموشم - عليه أثر الخضرة ، وكان هذا
من زينة نساء الجاهلية فنهى عنه رسول الله صلى الله عليه وآله .
(وَدَاهِيَةٌ يَظَلُّ النَّاسُ مِنْهَا قِيَامًا بِالْمُحَارِفِ قَدْ كَفَيْتُ)
المحارف - الأميال واحدها محرف وهو المسبار يقدر به الشجرة
والجرح ثم يعالج ، قال أوس بن حجر ^(٢) :

(١) البيت لطائيل الغنوي كما في لسان العرب : ٢٧٨ / ٢٠

(٢) أوس بن حجر من نمر أحد بطون تميم : من خول الشعراء الجاهليين . قالوا :
كان أوس شاعر مضر كلها حتى حل مكانه النابغة وزهير فأصبح شاعر تميم غير
مدافع ، وكان غزلاً مغرماً بالنساء . له ديوان طبع في فيينا .

راجع (الأغاني ١٠ / ٥ ، والشعر والشعراء : ٢٥ ، وتاريخ آداب اللغة

العربية : ١ / ١٤٨

كما زل عن رأس الشجيج الحارف (١)

وقال الأخطل :

أهوى أبو حنش طعناً فأسأره فوهاء نجلاء تعيي كل مسبار (٢)

يعني طعنة فوهاء واسعة الفهم ونجلاء واسعة الشق ، وإنما هذا مثل

للداهية وإنما عظيمة لا يعرف مقدارها كالجرح والشجة لا يعرف مقدارها

فيسبران ، ومن هذا قولهم : قد سبرت ما عنده أي عرفت مقداره .

وقل أيضاً :

(لَمْ تَقْضِ مِنْ حَاجَةِ الصِّبَا إِرْبَا وَقَدْ شَاكَ الشَّبَابُ إِذْ ذَهَبَا)

الارب - الحاجة وكذلك المأربة وهي المأرب ، ومنه قول الله

جل وعز : (ولي فيها ما رب أخرى) (٣) . وقوله : « شاك الشباب » أي

فانك . يقال : شأه أي سبقه وشأه فاته ، وسمعت احمد بن يحيى يقول :

شأني الشيء أعجبي ، وأنشد :

مر الحول فما شأونك نكرة ولعمد اراك تشاء بالأظعان (٤)

(١) ورد هذا الشطر في لسان العرب : ١٠ / ٣٩٠ من دون أن يسم قائله .

(٢) في الديوان :

أهوى أبو حنش طعناً فأشعره نجلاء فوهاء تعيي كل مسبار

راجع الديوان : ٢٢٨

(٣) سورة طه - ١٩ -

(٤) البيت لمجرت بن خالد الخزومي

راجع : (لسان العرب ١٩ / ١٤٥)

(وَعَاوَدَ الْقَلْبَ بَعْدَ صِحَّتِهِ سَقَمٌ فَلَاقَى مِنْ الْهَوَى تَقَبُّبًا)
(إِنْ لَنَا فَخْمَةٌ مُلَمَّمَةٌ تَقْرِي الْعَدُوَّ السَّمَاءَ وَالْأَهْبَاءَ)

قوله : « إِنْ لَنَا فَخْمَةٌ » يعني كتيبة عظيمة ، وقوله : « مُلَمَّمَةٌ » يعني مجتمعاً بعضها إلى بعض ، وقوله : « تَقْرِي الْعَدُوَّ السَّمَاءَ » أي تجعل له مكان القرى السم وإعنا يعني القتل .

(رَجْرَاجَةٌ عَضَلُ الْفَضَاءِ بِهَا خَيْلًا وَرِجَالًا وَمَنْصِبًا عَجَبًا)

قوله : « رَجْرَاجَةٌ » أي كثيرة الحركة ، وقوله : « عَضَلُ الْفَضَاءِ بِهَا » أي ضاق بها السعة كما قال أوس بن حجر :

تَرَى الْأَرْضَ مَنَا بِالْفَضَاءِ مَرِيضَةً مَعْضَلَةً مَنَا بِجَيْشٍ عَرْمَرَمٍ ^(١)

ويقال : عضلت المرأة إذا نشب ولدها في بطنها فمسر مخرجه ، ومنه

قول عمر بن الخطاب : « أَعْضَلُ بِي أَهْلُ الْكُوفَةِ لَا يَرْضُونَ عَنْ وَالِيٍّ

وَلَا يَرْضَى عَنْهُمْ وَالِيٌّ » ^(٢) ، وقوله : « وَمَنْصِبًا » المنصب - الأصل وكذلك المحتد والمنصر .

(١) ورد البيت في معاهد التنصيص هكذا :

تَرَى الْأَرْضَ مَنَا بِالْعَطَايَا مَرِيضَةً مَعْضَلَةً مَنَا بِجَمْعٍ عَرْمَرَمٍ

راجع : (١ / ٤٧ منه)

(٢) قال ابن الأثير في مادة « عضل » : ومنه حديث عمر : « قد أَعْضَلُ بِي أَهْلُ

الْكُوفَةِ مَا يَرْضُونَ بِأَمِيرٍ وَلَا يَرْضَى بِهِمْ أَمِيرٌ » . النهاية : ١٠٥ / ٣

(أَكْنَافُهَا كُلُّ فَارِسٍ بَاطِلٍ أَغْلَبَ كَاللَّيْلِ عَادِيًا حَرِبًا)
قوله : « أَكْنَافُهَا » يعني الكتيبة ، وأَكْنَافُهَا - جوانبها . واحداثها
كنف ، وقوله : « بَاطِلٍ » يعني شجاعاً تبطل الحيلة فيه ، وقوله : « أَغْلَبَ »
يعني غليظاً ، والحرب - المنهيج . تقول : حربته فتحرب ، ومنه
قول جرير :

لاني إذا الشاعر المغرور حربني جار لقبر علي مرمان مرموس^(١)
(فِي كَفِّهِ مُرْهَفُ الْغَرَارِ إِذَا أَهْوَى بِهِ مِنْ كَرِيهَةٍ رَسْبَا)
قوله : « مرهف الغرار » يعني سيفاً ، والمرهف - المحدد ، وغرار
السيف - حده ، وقوله : « رَسْبَا » أي لم يذب .

(أَعْدٌ لِلْحَرْبِ كُلِّ سَابِغَةٍ فَضْفَاضَةٍ كَالْقَدِيرِ وَالْيَلْبَا)
قوله : « سَابِغَةٍ » هي الطويلة التامة من الدروع ، وكذلك
الفضفاضة . وقوله : « كَالْقَدِيرِ » شبه الدروع في صفاتها بقدير الماء كما
قال جرير :

ترى تحت المحامل سابغات كذبيج الريح تطرد الحبابا^(٢)
واليلب - جلود يعمل منها شيء يلبس تحت الدروع ، ويقال : هي
قلانس من جلود .

(١) مران : اسم مكان . والبيت مثبت في الديوان : ٣٢٢

(٢) في الديوان : « لنا تحت المحامل » بدل « ترى » راجع : صفحة ٦٨ منه .

(وَالشَّعْرُ مَطْرُورَةٌ مُتَقَفَّةٌ وَالْبَيْضُ تَزْهُو تَخَالُهَا شُهْبًا)

الشعر يعني الرماح . قال الأصمعي ^(١) : إنما توصف الرماح بالسعرة لأن الرماح إذا تركت مكانها حتى تجف ثم قلمت كانت سمراً ، وكان ذلك أجود لها ، ومتقفة - مقومة ، والبيض يعني السيوف ، وقوله : « تخالها شهباً » جمع شهاب وهي الكواكب . يقول : تشرق كأنها كواكب .

(يَأْقِيسُ إِنَّ الْأَحْسَابَ أُحْزِرَها

مَنْ كَانَ يُغْشِي الذَّوَابِ الْقُضْبًا)

يقول : إنما يحزر الأحساب من ضارب بالسيف وأغشى الذوايب ، والقضب جمع قضيب وهو السيف .

(مَنْ غَادَرَ السَّيِّدَ الْبَيْطَرَ لَدَى الْ

مَعْرَكِ غَمْرًا تَخْضِبًا تَرِبًا)

(١) الأصمعي : عبد الملك بن قريب من قيس . اشتهر بلغته : « الأصمعي » .

كان أئمن الفوم وأعلمهم بالشعر . تعلم نقد الشعر من خلف الأحمر . كان من أهل البصرة وقدم بغداد أيام الرشيد مع أبي عبيدة . له حافظة مفرطة في القوة حتى قيل انه يحفظ (١٢٠٠٠) أرجوزة ، وإذا انتقل حمل كتبه في (١٨) صندوقاً .

له مؤلفات كثيرة طبع بعضها في بيروت وفيينا وبيروت . توفي عام (٢١٤) هـ .

راجع : (وفيات الأعيان ٢ / ٣٤٤ ، والمهرست : ٨٢ ، وتاريخ آداب

اللغة العربية : ٢ / ١٠١)

قوله : « غادر السيد » أي تركه ، ومنه قول الله تبارك وتعالى :
 ﴿ لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها ﴾ ^(١) ، والسبط - العظيم والأمر ،
 والممرك - موضع القتال . يقال : اترك القوم وتعاركوا ، وبهذا سميت
 الممركة .

قال : وسألت أعرابياً من كلاب فقلت : ما اسمك ؟

قال : معارك

فقلت : أنعمارك ؟

قال : اي والله !

فقلت : بيدك أم بلسانك ؟

فقال : بهما - والله - كليهما

ثم قلت لأخ له معه :

ما اسمك ؟

فقال : أشهب

فقلت : أسمية أم صفة ؟

قال : لا . بل سمة

(جَاشَ مِنَ الْكَاهِنِينَ إِذْ بَرَزُوا
أَمْوَاجُ بَحْرِ تَقَمَّصُ الْحَدَبَا)
الكاهنان من قريظة ، وقوله : « جاش » يعني هاج ، وقوله : « بحر »
يريد كثرة المقاتلة والخليل ، والحدب - أمواج الماء أو أعاليه ، وكذلك
الحدب من الأرض ما علا . قال الله جل وعز : ﴿ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ
يَنْسَلُونَ ﴾ ^(١) ومنه قول الآخر :

منحت بلادها النظرات حتى تعرض دونها حدب وقور ^(٢)
وقوله : « تقمص » أي < ليس > ^(٣) ، ومن هذا قاص الدابة وهو
ترجمها . وقاص وقاص جميعاً .

(أَنْصَرِكُمْ وَالْأَسْيُوفُ تَطْلُبُهُمْ حَتَّى تَوَلَّوْا وَأُمْتَمْتُمْ هَرَبًا)
الامعان - المبالغة . يقول : بالتغوا في الهرب .
(وَأَنْتَ فِي الْبَيْتِ إِذْ يُحْمُّ لَكَ الْـ)

ماء وتدعو قتالنا لعبا)
قوله : « يحم لك الماء » أي يسخن ، والحميم - الماء الحار ، وبه سمي
الحمام ، وبهذا سمي المحموم ، وقوله : « وتدعو قتالنا لعبا » أي تسميه
لجهدك به .

(١) سورة الأنبياء - ٤٦ -

(٢) لم نعتز على قاتل هذا البيت .

(٣) في الأصل : يرد ، ولم نجد له معنى .

وقال السموءل أيضاً :

(رَأَيْتُ الْيَتَامَى لَا يَسُدُّ فَقُورَهُمْ)

قِرَانَا لَهُمْ فِي كُلِّ قَعْبٍ مُشْعَبٍ (

يقول : لا يسد فقرهم أن نسقيهم اللبن في الأقداح ، والقعب -

القداح الصغير ، وقوله : « مشعب » يعني مصلح . يقال شعبت
الاناء وشعبته .

(فَقُلْتُ لِعَبْدِي أَرْجَا عَلَيْهِمْ)

سَأَجْعَلُ يَتِي مِثْلَ آخِرِ مُعْزَبٍ (

قوله : « أرجا » أي ردّا الابل من المرعى إلى مراحيها لينحرجها لهم ،

وقوله : « سأجعل يتي مثل آخر معزب » أي أني أخليه من الابل أنحرجها

للضيوف ومن يسألني حتى أكون مثل الرجل المعزب وهو الذي تباعدت

عنه إبله . يقال : رجل معزبة إذا تباعد في الرعي ، ويقال : عزب منيره

وعزب به يعزب ويعزب أي بعد .

وقال السموءل أيضاً لرجل من ملوك كنده يعتذر إليه ، وبلغه عنه

أنه شتمه فقال :

(([وَ] إِنْ كَانَ مَا بُلِّغْتَ عَنِّي فَلَا مَنِي))

صَدِيقِي وَحُزْتُ مِنْ يَدَيِ الْأَنْوَلِ (١)

(١) ورد البيت في سخط المثالي (٤٥٧) منسوباً لمعدان بن جواس بن فروة

(وَكَفَنْتُ وَخَذِي مُنْذِرًا فِي رِيَابِهِ)

وَصَادَفَ حَوْطًا مِنْ عَدُوِّي قَاتِلُ

حوط ومنذر ابنه . يقول : إن كان ما بلغته عني حقاً فأُنزل الله في ما ذكرت كما قال مالك بن الحارث الأشتر ^(١) :

بقيت وفري وانخرفت عن الملا ولقيت أضيافي بوجه عبوس

إن لم أشن على ابن حرب غارة لم تخل يوماً من نهاب نفوس

خيلاً دراكاً كالسمالي شرباً تعدو بيض في الكريمة شوس ^(٢)

جمي الحديد عليهم فكأنه لعمان برق أو برق شمس ^(٣)

* * *

= السكوني ثم السكدي ، ثم أردف المؤلف ذلك بقوله : « بلا اختلاف » ، وجاء فيه : شلت بدل حوت ، وكذلك ورد البيتان في الحماسة : (٤١ / ١) وهما منسوبان لمعدان أيضاً .

(١) مالك بن الحارث بن عبد يغوث الملقب بالأشتر : عربي من مذحج جمع العلم والشعر والخطابة والفروسية فُجلى فيها جميعاً . صاحب علي بن أبي طالب عليه السلام ، وحضر معه موافقه ، حتى روي عن علي أنه قال : « كان لي مالك كما كنت لرسول الله (ص) » . توفي (عام ٣٨ هـ) ، وأخباره متفرقة في تاريخي الطبري وابن الأثير وشرح نهج البلاغة لآسن أبي الحديد المعتزلي .

(٢) في ديوان الحماسة (٤٠ / ١) : خيلاً كأمثال السعالي .

(٣) في ديوان الحماسة (٤٠ / ١) : ومضان برق أو شعاع شمس .

« تم شعر السموءل بن عادىء اليهودي من صنعة ابراهيم بن محمد
ابن عرفة الأزدي المعروف بنفطويه ، وذلك سحرة ليل أربعاء ثاني
ذي الحجة من شهور سنة تسع وأربعين وستائة هلاية هجرية نبوية ،
والحمد لله أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً حمداً مباركاً طيباً كما هو أدله
ومستحقه ، وصلواته خير بريته سيدنا ومولانا محمد النبي وآله وسلامه »
وجاء في هامش الصفحة الأخيرة :

« بلغ العراض بالأصل المنتسخ منه ، وكتب- [ه] المتجىء إلى حرم
الله تعالى الحسن بن محمد بن الحسن الصفاني ، جعله الله ثقة لا تلحقه
استرابة ، ولا تنسب إليه معابة ، في ذي الحجة من شهور سنة تسع
وأربعين وستائة حامداً ومصلياً » .

أشّات مجموعة

من شهر السمورل بن عادياء

محال برو في البرلوانه

نورد فيما يلي مجموع ما عثرنا عليه من شعر منسوب للسموئل
ابن عاديا، مما تفرق في طيات كتب الأدب ولم يرو في هذا الديوان، رغبة
منا بأن يكون هذا المجموع جامعاً لسائر هذه الفرائد الأدبية الممتعة.

وغير خفي أن نسبة بعضها للسموئل لا تخلو من تردد وتشكيك،
بل ربما نسبت أبيات منها للسموئل وغيره في آن واحد، وإنا إذ نورد كل
ذلك فسوف نشير إلى مواضع الشك ونقاط التردد هذه أدناه لحق الأمانة
التاريخية.

- ١ -

ولسنا بأول من فاته على رفقه بعض ما يطلب
وقد يدرك الأمر غير الأريـب وقد يصـرّح الحول القلب
ولكن لها أمر قادر إذا حاول الأمر لا يُقلب^(١)

- ٢ -

أعاذني ألا لا تمذليني فكـم من أمر عاذلة عصيت
دعيني وارشدي إن كنت أغوى ولا تغوي - زعمت - كما غويت
أعاذل قد طلبت اللوم حتى لو آني منته لقد اتيت
وصفراء المعاصم قد دعيتي إلى وصل فقلت لها : أيت
وزق قد جررت إلى الندامى وزق قد شريت وقد سقيت

وحتى لو يكون فتى اناس
ألا يا بيت بالعلياء بيت
ألا يا بيت أهلك أوعدوني
إذا ما فاتني لحم غريض^(٢)
بكي من عذلي عاذلة بكيت^(١)
ولولا حب أهلك ما أتيت
كأنني كل ذنبهم جنيت
ضربت ذراع بكري فاشتويت^(٣)

- ٣ -

يأليت شمري حين اندب هالكاً
أيقظن لا تبعذ فرُب كريمة
ولقد أخذت الحق غير مخاصم
لأن امرأاً أمن الحوادث جاهل
من بعد عادي الدهور ومأرب
مرّت عليهم آفة فكانتها
ومفيرة شعواء يخشى دروها
ولرب مشقة يشب وقودها
وكتيبة أدبتها لكتيبة
وإذا عمدت لصخرة أسهلها
ماذا تؤبني به أنواحي
فرجتها بشجاعة وسماح
ولقد بذلت الحق غير ملاح^(٣)
يرجو الخلوة كضارب بقдах
ومقاول ييض الوجوه صباح
عفت على آثارهم بمتاح
يوماً رددت سلاحها بسلاح
أطقات حر رماحها برماحي
ومضاغن صبحت شر صباح
أدعو بأفلق مرة ورباح

(١) إلى هنا ينتهي ما هو مثبت في الأغاني : ٨٥ / ٦ .

(٢) شعر السموءل : ٣٧

(٣) هذه الأبيات الثلاثة في شرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون : ٦١

لا تبعدن فكل حي هالك لا بد من تلف فبن بفلاح
ولقد ضربت بفضل مالي حقه عند الشتاء وحبّة الأرواح^(١)

- ٤ -

لاني إذا ما المرء بين شكه وبدت عواقبه لمن يتأمل
وتبرأ الضعفاء من إخوانهم وألح من حر الصميم السكلكل
أدع التي هي أرفق الحالات بي عند الحفيظة التي هي أجل^(٢)

- ٥ -

وقائلة ما بال أسرة عاديا تنادي وفيها قلة وحول^(٣)
هو الأبلق الفرد الذي شاع ذكره يمز على من رامه ويطول^(٤)
فان بني الديان قطب لقومهم آدور رحام حولهم وتبول^(٥)

- ٦ -

ألا أيها الضيف الذي عاب سادتي ألا اسمع جوابي لست عنك بغافل
ألا اسمع لفخري يترك القلب مولها وينشب ناراً في الضلوع الدواخل

(١) شعر السمويل : ٣٠ .

(٢) مريح العيون : ٦٠ ، ومجاني الأدب : ٧٠/٥ .

(٣) نهاية الارب : ١٩٨/٣ .

(٤) مجاني الأدب : ٢٦٠/٥ .

(٥) نهاية الارب : ١٩٨/٣ ، والحامة : ٣١/١ ، وأمالى الغالي : ٢٧٠/١ .

وورد في المستطرف : بني الريان

فأحصى مزايا سادة بشواهد
قد اختارهم تعقماً عواقر للورى
من النار والقربان والحن التي
فهذا خليل صير الناس حوله
وهذا ذبيح قد فداه بكبشه
وهذا رئيس مجتبي ثم صفوه
ومن نسله السامي أبو الفضل يوسف الـ
ألسنا بني مصر المنكاة التي
ألسنا بني البحر المفرق والذي
وأخرجه الباري إلى الشعب كي يرى
وكما يفوزوا بالغنيمة أهلها
ألسنا بني القدس الذي نصبت لهم
من الشمس والأمطار كانت صيانة
ألسنا بني السلوى مع المن والذي
على عدد الأسباط تجري عيونها
وقد مكثوا في البر عمراً مجدداً
فلم يبل ثوب من لباس عليهم
وأرسل نوراً كالعمود أمامهم

قد اختارهم رحماتهم للدلائل
ومن ثم ولآهم سنام القبائل
لها استسلموا حب العلي المتكامل
رياحين جنات الفصوص الذوابل
براه يديها لاتساج الثيائل
وسماه اسرائيل بكر الأوائل
ذي أشبع الأسباط قمح السنابل
لنا ضربت مصر بعشر منا كل (كذا)
لنا غرق الفرعون يوم التحامل
اعاجيبه مع جوده المتواصل
من الذهب الابريز فوق الحمائل
غمام تقيهم في جميع المراحل
تجير نواديهم نزول الفوائل
لهم فجر الصوان عذب المذاهل
فرائنا زلالاً طعمه غير حائل
يغذيهم الباري بخير المآكل
ولم يحوجوا للنعل كل المنازل
ينير الدجى كالصبح غير مزايل

ألسنا بني الطور المقدس والذي تدكدك للجبار يوم الزلازل ؟
ومن هبة الرحمن دك تذللاً فشرّفه الباري على كل طائل
وناجي عليه عبده وكليمه فقدّينا للرب يوم التباهل
وفي آخر الأيام جاء مسيحنا فأهدى بني الدنيا سلام التكامل^(١)

- ٧ -

ارفع ضعيفك لا يحربك ضعفه يوماً فتدركه العواقب قد نحي
يجزيك أو يشي عليك وإن من اتى عليك بما فعلت فقد جزا^(٢)

« ثم ديوان السموع وملحقاته »

والحمد لله رب العالمين

(١) نشرت هذه القصيدة في مجلة المشرق البيرونية (تموز ١٩٠٦) منقولة عن
مجلة الجمعية الآسيوية الانكليزية (نيسان ١٩٠٦) وصاحبها المطران غريغوريوس
بطريرك الموصل على نسخته ، ولكن الأب انتاس الكرمل عنتر على هذه القصيدة
في إحدى مخطوطاته منسوبة إلى السموع القرظي . وعلى كل حال قصيدة ينسبها
لسموع موضع شك وتردد .

(٢) نسبها ابو الفرج في أغانيه (١٢ / ٣) إلى السموع بن عدياء ، ثم روى أفوالاً
تنسب هذين البيتين إلى غيره ، كما نقل عن الزبير بن بكار ان هذا الشعر لورقة
ابن نوفل وهما من قصيدة له أولها :

رحلت فتيلاً غيرها قبل الضحى وأخال ان شعطت تجاريك النوى

فهارس أبجدية

لديوانه السمويل وملحقاته

وهوامشها

تنبيهات

- ١ - كل اسم وضع بجانبه حرف من الحروف الهجائية فهو من الأسماء الواردة في المقدمة.
- ٢ - وإذا وضع بجانب الحرف الهجائي حرف (هـ) فهو مما ورد في هوامش المقدمة.
- ٣ - كل اسم وضع بجانبه رقم من الأرقام فهو من الأسماء الواردة في أصل الديوان وملحقاته.
- ٤ - وإذا وضع بجانب الرقم حرف (هـ) فهو مما ورد في هوامش الأصل وملحقاته.

١ - فهرس مراجع التقديم والتعليق والتحقيق

- الابشيهي : محمد بن أحمد
١ - المستطرف في كل فن مستظرف
(مصر ١٩٤٢ م)
ابن أبي الحديد : عبد الحميد بن هبة الله
٢ - شرح نهج البلاغة
(مصر ١٣٢٩ هـ)
ابن أبي سلمى : زهير
٣ - ديوانه
(دار الكتب المصرية ١٩٤٤ م)
ابن الأثير : علي بن أبي الكرم
٤ - الكامل في التاريخ
(مصر ١٣٤٨ هـ)
ابن الأثير : مجد الدين بن محمد
٥ - النهاية في غريب الحديث والأثر
(مصر ١٣١١ هـ)
ابن حجر : أحمد بن علي العسقلاني
٦ - الإصابة
(مصر ١٣٤٨ هـ)
ابن خلكان : أحمد بن إبراهيم
٧ - وفيات الأعيان « نشر محمد محي الدين »
(مصر ١٩٤٨ م)
ابن سلام : محمد الجعفي
٨ - طبقات الشعراء - بلا تاريخ -
(مصر مطبعة المعادة)
ابن عبد البر : يوسف بن عبد الله
٩ - الاستيعاب في معرفة الأصحاب - هامش الإصابة -
(مصر ١٣٥٨ هـ)
ابن العماد : عبد الحفيظ الحنبلي
١٠ - شذرات الذهب في أخبار من ذهب
(مصر ١٣٥٠ هـ)

ابن الفوطي : عبدالرزاق البغدادي

١١ - الحوادث الجامعة « نشر الدكتور مصطفى جواد (بغداد ١٣٥١ هـ)

ابن قتيبة : عبدالله بن مسلم الدينوري

١٢ - الشعر والشعراء (مصر ١٣٣٢ هـ)

ابن منظور : محمد بن مكرم

١٣ - لسان العرب (مصر ١٣٠٠ هـ)

ابن نباتة : محمد بن محمد

١٤ - شرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون (مصر بلا تاريخ)

ابن النديم :

١٥ - الفهرست (مصر ١٣٤٨ هـ)

ابو تمام : حبيب بن أوس

١٦ - ديوان الحماسة (مصر ١٩٢٧ م)

ابو الفرج : علي بن الحسين الاصبهاني

١٧ - الأغاني (مصر ١٣٢٣ هـ)

الأخطل : غياث بن غوث

١٨ - ديوانه « نشر الطون صالحاني (بيروت ١٨٩١ م)

الأشعري : علي بن محمد الشافعي

١٩ - شرح الالفية « نشر محمد محي الدين (مصر ١٣٥٨ هـ)

الأعشى : ميمون بن قيس

٢٠ - ديوانه (لندن ١٩٢٨ م)

الأمين : السيد محسن

٢١ - دعييل الخزاعي (دمشق ١٣٦٨ هـ)

البكري : ابو عبيد الأوبني

٢٢ - سمط المذلي في شرح أمالي القاضي (مصر ١٣٥٤ هـ)

« نشر عبدالعزيز الميمني »

الملاحظ : عمرو بن بحر

١٣ - البيان والتبيين « نشر حسن السندري » (مصر ١٩٣٢ م)

جريد :

٢٤ - ديوانه « جمع محمد اسماعيل العساري » (مصر ١٣٥٣ هـ)

الجمية الأسيوية الانكليزية

٢٥ - المجلة الأسيوية (لندن ١٩٠٦ م)

الخطبة : جرول العبدسي

٢٦ - ديوانه « نشر عيسى سابا » (بيروت ١٩٥١ م)

الجوي : ياقوت بن عبدالله الرومي

٢٧ - معجم الادباء (مصر ١٩٣٦ م)

٢٨ - معجم البلدان (مصر ١٩٠٦ م)

الخطيب البغدادي : احمد بن علي

٢٩ - تاريخ بغداد (مصر ١٣٤٩ هـ)

ذو الرمة : غيلان بن عقبة

٣٠ - ديوانه « جمع بشير يموت » (بيروت ١٩٣٤ م)

زبدان : جرجي

٣١ - تاريخ آداب اللغة العربية (مصر ١٩٣٦ م)

السموئل :

٣٢ - شعر سموئل « نشر عيسى سابا » (بيروت ١٩٥١ م)

شبخو : لويس

٣٣ - مجاني الأدب (بيروت ١٩٣٩ م)

٣٤ - مجلة المشرق (بيروت ١٩٠٦ و ١٩٠٩ م)

الصولي : محمد بن يحيى

٣٥ - أخبار أبي تمام « تحقيق خليل محمود ورفيقه » (مصر ١٩٣٧ م)

- الطبري : محمد بن جرير
٣٦ - تاريخ الأمم والملوك (مصر ١٣٥٧ هـ)
- العباسي : عبد الرحيم بن عبد الرحمن
٣٧ - معاهد التنصيص في شرح شواهد التلخيص (مصر ١٣١٦ هـ)
الفرزدق :
- ٣٨ - ديوانه « جمع عبدالله اسماعيل الصاوي » (مصر ١٩٣٦ م)
القالبي : اسماعيل بن القاسم
٣٩ - الأُمالي (دار الكتب المصرية ١٣٤٤ هـ)
- القرشي : محمد بن أبي الخطاب
٤٠ - جهرة اشعار العرب (مصر ١٣٠٨ هـ)
القنطري : تلي بن يوسف
٤١ - إنباء الرواة على أنباء النحاة (دار الكتب المصرية ١٩٥٠ م)
القمي : الشيخ عباس
٤٢ - الكنى والألقاب (صيدا ١٣٥٨ هـ)
- المبرد : محمد بن يزيد
٤٣ - الكامل (مصر ١٣٤٧ هـ)
المصعودي : علي بن الحسين
٤٤ - سرود الذهب « نشر محمد محي الدين » (مصر ١٩٣٨ م)
- النويري : احمد بن عبد الوهاب
٤٥ - نهاية الارب (دار الكتب المصرية ١٩٢٣ م)
الهذليون :
- ٤٦ - ديوانهم (دار الكتب المصرية ١٩٤٥ م)

٢ - فهرس الأعلام

(أ)	ابو عمرو بن العلاء	٢٣٨، ٨
ابراهيم بن محمد بن عرفه (راجع نبطويه)	الفرج الاصبهاني	٥٣٨، ٨، ٤، ٤
ابن الاثير	يحيى	٢٥
الاعرابي	احمد بن يحيى	١٤٨، ٨٨، ٤٨
حبیب		٣٧، ٢٥، ٢٩
حبوبه	الاخطل	٣٧، ٢٧٨، ٩٩
خلكان	الاخفش الأصغر	٢١٨
الزبير	اسرائيل	٢٥
العماد	أسماء بن خارجة	٢٧٨
مجاهد المقرئ	الأصمعي	٤٠
النديم	الأعشى	٩٤٨، ٩٠، ٦، ٥٥
أبو اسيدة الديري		٣٢، ٢٦
بكر بن الانباري	الأعلم	١٤٨
حنيفة	امرؤ القيس	٤، ٥
خايفة	العتاس الكرماني	٥٣٨، ٤، ٤
ذؤيب	أوس بن حجر	٣٨، ٣٩
سفيان	(ب)	
عبدالله	البطايوسي	٤٨
عبيدة	البعيث	٢٨
عبدالله المزياني	(ث)	
علي القالي	ثعلب	«راجع أحمد بن يحيى»

(ذ)	(ج)
٢٥، ١٩	ذوالرمة : ٢٧، ١٥، ١٤
(ر)	٣٩، ٣٠
٢٩٨، ٧، ٥٨	(ح)
٤٤٨، ٣٦، ٣٥٨	حجر بن الحارث ٤٨
(راجع هرون)	الحارث القسافي ٤
(ز)	الحارث بن خالد الخزومي ٣٧٨
٥٣٨، ٢١٨	الحسن (البصري) ٢٧
٢٨٨، ٢٧٨	الحسن بن علي (ع) ١٧
٣٦٨، ١٣	الحسن الصفاني أ، ز، ٤٥
١٠٨	الحسين بن علي (ع) ١٨٨
(س)	الحضري ٢٣٨
ج	الخطبة ١٨
٣٥٨، ٣٤	حمزة بن عبدالمطلب ١٩٨
٥٣٨	حوط ٤٤
(ش)	(خ)
١٠، ٩، ٥	خراش بن زهير ١٢٨
(ص)	خرقاء ٢٠٨
١٩٨	الخطيب البغدادي ٥٨
(ط)	خلف الأحمر ٤٠٨
٣٦٨	الخليل بن أحمد ٢٣٨
ج	(د)
(ع)	داود و
٩	دعبل الخزاعي ٣
عائشة	

٢٣٥	الفضل بن محمد بن يحيى	٥	عاديا
(ق)		و	عاصم
٢٧	القطامي	٢٠٥	عاصم بن صمصمه
١٢	قيس بن الخطيم	١١٥	عبدالله بن عبدالرحمن
٤	قيصر	٣٥	عبدالله بن مسعود
(ك)		١١٥	عبدالمطلب
٤٢	الكاهنان	١٠٥	عبدالمالك بن عبدالرحيم
د	الكاهن بن هرون	١١	عبدمناف
٨٥	الكهائي	ج	عريض بن عاديا
١٩٥	كعب بن جميل	٣٤٥ ، ١٨٥	علي بن ابي طالب (ع)
١٠٤٩	الكافي	٤٤٥	
٣٥	الكفيت	٣٨٥ ، ٣٥٥ ، ٣٤٥	صهر بن الخطاب
(ل)		ج	صهر بن شيبه
د	لويس شينخو	٣٣٥	هوف بن الاحوص
(م)		٢٤٥ ، د	عيسى ع (النجي)
٤٤	ماتك الاشتر	٥٥	عيسى صابا
٢٣٥ ، ٨٥	المأمون	(غ)	
٥	المبرد	٥٣٥	غريغوريوس بطريرك الموصل
٢٥	مجاهد	(ف)	
٣٥	محسن الأمين	١٧٥ ، ١٦٥ ، ١٥٥ ، ٨	القراء
٣٠	محمد بن الجهم	٣٣٥ ، ٣٠٥ ، ٢١٥ ، ٢٠	
٢٥	محمد بن سابق	٣٤٥ ، ١٤٥	القرزوق
٢٥	محمد بن شاذان	٢٥	قرعون
٢٤٥	محمد بن العباس الزبيدي	٢١٥	الفضل بن الربيع

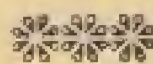
ب، هـ، ح، ط	نفطويه	٥٥	مرجليوث
٤٥، ٣	(أ)	(راجع عيسى)	المسيح
		١٩٥، ٩٨٥	معاوية
٤٠٥، ٣٥	هرون الرشيد	٤٤٥، ٤٣٥	معدان بن جواس
١١٥	هاشم	٢٤٥	المقتدر بالله
٥	هرشغل	٤٤	منذر
١٩	هند بنت عتبة	٢٥	مومي (النبي)
(و)		٢٠٥	ميه بنت مقاتل المنقري
٥٣٥	ورقة بن نوفل	(ن)	
(ي)		٣٩٥	النايفة
٥، و	ياقوت الحموي	(راجع رسول الله)	النبي
٢٤	يحيى (النبي)	١٢	التجاشي
		١٤٥، ٤٥	النجاس

٣ - فهرس القبائل والأوس

٢٣	طلي	٣٨	أهل البيت (ع)
د	غسان	٣٦	أهل الحجاز
١٨	غطفان	١٢٨	الأوس
٣٦، ٢٠٨	قریش	١٨٨	بغیض
٤٢	قريظة	٤	بنو أسد بن خزيمه
٤٠٨	قيس	١٤٨	د أمیه
٤١	کلاب	٣٢٨	د تغاب
٥	کليب	٢٨٨	د تميم
١٩، ١٤٨	کليب بن يربوع	٢٠٨	د تيم
٤٣	کنده	١٧٨	د الحارث بن کعب
٤٤٨	مذحج	١٣٨	د عبدالله بن غطفان
٢٨٨	المردة	١٨٨	د عبس
١٣٨	مزيبة	٢٨٨	د مجاشع
١٩٨، ١٣٨	مضر	١٩٨	د تغاب
٣٦٨		٣٦	د تميم
٢٩٨	نزار	١٢٨	د الخزرج
٢٩٨	هذيل	٢٧	د الروقان
		١٨٨	د الزبرقان

٢ - فهرس الاماكن والبلدان

٣٤٥٠ ز	العراق	٢٦٠٦٠٠	الابلق
ز	غزنة	٣٤٥	اصبهان
٥٥	فارس	٢٩٥	افريقية
٤٠٥٠٣٦٥	فيناء	١٨٥٠٥٥	اوروبا
١٤٥	القاهرة	ز	باب الكوفة
٠٣٥٥٠٦٥٠٣٥	الكوفة	٣٤٥٠٤٥	باريس
٣٨		٦٥	باتقيا
٤٠٥	ليبسك	٧٥	بحر الهند
٢٨٥	ايدن	٤٠٥٠٣٤٥٠٢٠٥	البصرة
٣٤٥	المدائن	٠٨٥٠٣٥٠٢٠٥	بغداد
٣٩٥	مرات	٤٠٥٠٢٩٥٠٢٠٥	
٠١٨٥٠٥٥٠٤٥	مصر	١٩٥٠١٨٥٠٢٠٥	بيروت
٣٤٥٠٢٩٥		٤٠٥٠٣٤٥٠٢٠٥	
١١٥٠٨٥٠٢٠٥	مكة	٦٥	تباء
٣٤٥	ميونيخ	٦٥	الحجاز
١٣٥	نجد	١٩٥	الحيرة
٤٥	مال	٢٣٥	خراسان
و	واسط	ز	دوهور
١٤	النجامة	٣٤٥	رامهرمز
٧٥٠٣٥٠٢٠٥	البحر	١٤٥٠٦٥	الشام
		٧٥٠٢٠٥	عدن



« نفائس المخطوطات »

« مشروع نفائي كبير ، يهدف إلى نشر نفائس المخطوطات ونوادرها على نحو
فني جميل في التحقيق والاخراج والطباعة ، وذلك في مجموعات متسلسلة متتالية »